

المقررات العربية في المدارس الرسمية بكيرالا، دراسة نقدية

بحث جامعي لنيل شهادة ما قبل الدكتوراه

الباحث

عبد الشاكر تدتل

تحت إشراف

الدكتور رضوان الرحمن



مركز الدراسات العربية والأفريقية
مدرسة دراسات اللغة والأدب والثقافة

جامعة جواهرلال نهرو

نيو دلهي - 67

2006



مركز الدراسات العربية و الأفريقية

Centre of Arabic and African Studies
School of language, Literature and Culture Studies
Jawaharlal Nehru University, New Delhi-110067
जवाहरलाल नेहरू विश्वविद्यालय, नई दिल्ली-110067


DECLARATION

28th July 2006

I declare that the dissertation entitled "Arabic Curriculum of the Schools of Kerala: A Critical Study" submitted by me is in the partial fulfilment of the requirements of the award of the degree of **Master of Philosophy** of this University. This dissertation has not been submitted for any other degree of this University or of any other Universities and is my own work.


ABDUL SHAKKIR THADATHIL
(Research Scholar)


Prof: F.U. Farooqi
(Chairperson)


Dr. Rizwanur Rahman
(Supervisor)

الباب الأول: المقدمة

مقدمة

اللغة نعمة من نعم الله تعالى على البشر وأهم مظاهر العقل الإنساني، ووسيلته الوحيدة لإظهار مشاعره وأحاسيسه، وأفكاره وآرائه، ورابط يُربطه بأعضاء مجتمعه، وأداة لنشر المحبة والتآخي بينهم، ثم إنها مهارة من المهارات التي تتفاوت قدرة الناس في استخدامها، وفن من الفنون التي يتمهر الأدباء والشعراء فيها.

لما كثر عدد بني آدم وقل عددهم زادت فيهم الرحلات والهجرات طلبا للمعاش واختلفت أساليب الاتصالات فيما بينهم حتى تصبح لغات مستقلة مختلفة. العلم في لغة من اللغات أجمل حلية لأي إنسان في معاملاته مع العالم الذي يعيش فيه، وأحسن زاد في رحلات حياته. فإذا كانت اللغة المدروسة لغة ذات اهتمام بالغ في المستوى العالمي حيث يتداولها نسبة كبيرة من الشعوب العالمية واعترافات رسمية لدى الهيئات والدول العالمية يزداد فضل دراسة تلك اللغة.

اللغة العربية إحدى اللغات العالمية المهمة ومن أقدم اللغات الحية في عصرنا هذا. وقد اتفق الباحثون على أنها إحدى اللغات السامية وأنها أقرب هذه اللغات إلى لغتها الأصلية.

وكانت النبوة المحمدية أهم حادثة وقعت في تاريخ هذه اللغة التي كانت منحصرة بين القبائل الحجازية المعدودة. وبعد ذلك اتخذها المسلمون لغتهم الدينية حيث كانت لغة القرآن الكريم ونبي الله الأمين. وكلما ألقى المسلمون عصاهم في بلاد فتحوها أو منطقة وصلوا إليها أفسحوا فيها السلام، ودعوا شعوبها إلى الإسلام، وعلموهم ثقافتهم ونشروا بينهم لغتهم حتى وصلت اللغة العربية إلى حدود أوروبا غربا وإلى حدود الصين شرقا.

وفي العصر العباسي الذي يُعرف بالعصر الذهبي في تاريخ اللغة العربية ألفت فيها كثير من الكتب الضخمة والموسوعات العلمية والمراجع المنفردة في موضوعات لم يسمعها أحد قبلهم ولم ينافسهم أحد بعدهم حتى أصبحت المدن العربية الإسلامية قبلة طلاب العلوم وعُشاق المعارف، وصعدت اللغة العربية إلى منصب اللغة العالمية. وهذه كلها في وقت كانت القارة الأمريكية وأوروبا في رقود عميق.

ضاع مجد اللغة العربية وفضلها في صورة تدريجية لأن أي لغة يزداد فضلها بفضل أهلها وينحط بانحطاطها. ولكن حتى في عصرنا هذا تقوم هذه اللغة في طليعة اللغات العالمية في أهميتها وجدارتها، ونشرها وشعبيتها. إنها هي اللغة الرسمية في اثنتين وعشرين دولة وهي اللغة الأم لمائتي مليون نسمة على صفحة الأرض. وعلاوة على ذلك كله هي إحدى اللغات الرسمية في هيئة الأمم المتحدة وجميع الهيئات التابعة لها. يعتبرها المسلمون في جميع أنحاء العالم لغتهم

الدينية والروحية. وحبهم لهذه اللغة المباركة يحثهم لتعلمها ، ولتكريم من يعلمها، وتذليل من يذلها والتضحية للدفاع عن حوضها.

قد طرق العرب جميع أبواب الآداب والفنون، حتى أصبحت ثرية من جميعها. وإن نظرنا إليها بمنظور الثقافة فنراها غنية عن جميع مظاهرها حيث نراها فخرة بقدمها ووفرتها. وهذه العناصر والخصائص هي التي تجلب الطلاب لدراسة اللغة العربية على المستوى العالمي، وهي التي أدت إلى نشر دراسة اللغة العربية في ولاية كيرالا.

والدافع الديني هو الحافز المهم في دراسة اللغة العربية في هذه المنطقة قديماً وحديثاً. وهذا اللمسة الدينية ظاهرة في إتجاه الحكومة البريطانية التي قامت بتقديم تسهيلات دراسة اللغة العربية في المدارس الحكومية لأول مرة، حيث كانت تستهدف بها جلب الطلاب المسلمين إلى المدارس الحكومية العصرية. وكان هذا خطة لتعيين معلم خاص في المدارس التي يدرس فيها عدد ملحوظ من الطلاب المسلمين. وكانت وظيفة هذا المعلم تعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية الأساسية للطلاب المسلمين. ولكن لما استقلت الهند من أغلال الاستعمار البريطاني وأصبحت قادرة لتقرير مصيرها أصرت على محافظة الوجه العلماني في جميع المؤسسات والمعاهد الحكومية ومنها المدارس العصرية. إن هذا التغير في الاتجاه قد أثر في منهج الدراسات العربية في المدارس الحكومية حتى انحصرت في دراسة اللغة العربية دون العلوم الإسلامية. ومن هنا تطور المنهج الدراسي في اللغة العربية تدريجياً انعكاساً لتغيرات الثورية في الطرق التعليمية وتقنيات تعليم اللغات الأجنبية. فإذا أخذنا مختلفة ولايات الهند لا نرى تسهيلات دراسة اللغة العربية في مدارسها الحكومية إلا نادراً. فولاية كيرالا أكثرها انتشاراً للغة العربية في المدارس العصرية. فهذا هو الحافز الذي حث الباحث على اختيار هذا الموضوع.

الباب الثاني: الدراسات العربية في كيرالا

الدراسات العربية في كيرالا

تقع ولاية كيرالا على شاطئ بحر العرب في أقصى جنوب الهند. وعدد سكانها ينيف على ثلاثين مليوناً، أغليبيتهم الهندوس ونسبتهم خمسون في المائة تقريباً وربُعهم مسلمون، والبقية النصرانيون، وأهل أديان أخرى أيضاً لكنهم قليلون جداً. ومن مميزات كيرالا أن أهلها معروفون بالأخوة والتعاطف والتواد فيما بينهم مع إختلاف دياناتهم، ومن ميزاتها أيضاً الحرية الدينية. وكانت بين كيرالا وبين العرب علاقة تجارية وثيقة منذ زمن قديم جاء التجار العرب إلى كيرالا طلباً للبضائع التجارية النادرة المتواجدة في هذه المنطقة الساحلية. إن علاقة كيرالا مع الشرق الأوسط قديمة جداً ويرجع تاريخها إلى زمن التوراة أو إلى عهد سليمان عليه السلام (٩٧٠-٩٣٠ ق م)، إذ كان عليه السلام يجلب العاج والقرد والطاؤوس والصندل من ميناء أوفير وترشيش المذكورين في التوراة. 'مليبار' بلد مشهور بين المؤرخين القدماء كما ذكر إدريس الجغرافي (١١٠٠ - ١١٦٦ق م) هذه المنطقة من كيرالا باسم 'ملي' في كتابه 'نزهة المشتاق'.^١ والرحال المشهور ابن بطوطة الذي زار كيرالا في القرن الرابع عشر ذكر اسم 'مليبار' في كتابه.^٢

وكان مليبار تحت سيطرة ملوك 'السامريين'. جاء التجار العرب إلى كيرالا أولاً من مصر. وكان مركز تجارتهم بندر كدنكلور، المشهور للتجارة منذ زمن قديم. المنتجات النادرة الموجودة في كيرالا جذبت العرب إلى ساحل كيرالا، ومن أهمها فلفل وزنجبيل وقرنفل وعاج وغود الصندل وغيرها من السلع. وقد نرى بعضاً من إشارتها في الشعر العربي القديم أيضاً مثل معلقة 'إمرئ القيس' يقول:

^١ Maghdhoom and Ponnani, A Historical Series of Ponnani, Masjid Welfare committee, Ponnani, P.18.

^٢ Ibid.

تري بحر الأرام في عرصاتها وقيعانها كأنه حب 'فلفل'³

ونفهم منها أن محصولات كيرالا في ذلك العهد مثل الفلفل والزنجبيل وأنواع أخرى من التوابل كانت معروفة عند العرب. استقر العرب في ساحل مليبار في أواخر القرن السابع.⁴ وكثر عددهم في القرن التاسع. ويذكر ابن بطوطة كثيرا من المدن الكيرالية التي لها ارتباط تجاري وثيق مع العرب وغيرهم من الأجانب. ولما يعبر عن كاليكوت يقول إنها من إحدى البنادر الكبرى ببلاد مليبار يقصدها أهل الصين والجاوة والسيلان والمهل وأهل اليمن والفارس ويجتمع بها تجار الآفاق، ومرساها من أعظم مراسي العالم.⁵ واستفاد كيرالا خاصة مليبار وأهلها من هذه العلاقة. ولها فوائد كثيرة منها انتشار اللغة العربية في هذه الناحية من الأرض.

وقد بدأ أهل كيرالا استخدام اللغة العربية في أول الأمر للاغراض التجارية فقط. "تجار العرب الذين قدموا إلى كيرالا هم الذين جاؤوا بهذه اللغة أولا وتكلموا بها في أسواقها قبل الإسلام. ولما ظهر الإسلام وانتشرت فيها صارت لهذه اللغة ارتباط وثيق بهذه البقعة. انتشار الإسلام في العالم سبب انتشار اللغة العربية في النواحي المختلفة للعالم".⁶ فقدوم الإسلام على أيدي تجار العرب سهل إنتشار اللغة العربية بين أهالي كيرالا لأنهم مالوا إلى الدراسات الإسلامية التي كانت جميع مواردها ومستنداتها في هذه اللغة. درسوا اللغة العربية لقراءة القرآن والحديث والكتب الدينية المكتوبة أو المدونة في العربية. ولكن كانت صورة الدراسة والتدريس غير منظمة. وكان يتم التدريس على الأكثر في المساجد التي كانت مراكز مهمة للمسلمين.

³ Deevan of Imrul Quais p.8

⁴ Kareem .c.k.op. P.56

⁵ Dr K.V. Veeran Mohyideen *Arabic Poetry in Kerala Origin and Development*, Published by Arab net. P.28

⁶ Ibid.P.43.

رغب المسلمون الجدد في جميع أنحاء كيرالا في دراسة اللغة العربية في هذه الحلقات المساجدية تحت إشراف الأساتذة. وفي الأول لم يكن لهم أساتذة كثيرون للتدريس. فلذلك عدد كبير من المتعلمين درسوا علي أستاذ واحد، وسمي هذا النظام للتعليم " بنظام درس" أو "الدروس المساجدية" ثم تطورت 'الدروس' حتي إشتملت علي المقررات الدراسية العصرية مع المقررات الدينية. وكانت حالة تدريس اللغة العربية علي هذا المنوال في 'دروس المساجد' أو الكتاتيب الابتدائية الواقعة قرب بيوت الأساتذة حتى أواخر حكومة الإنجليز.

وبدأ الإنجليز تدريس اللغة العربية في المدارس الحكومية أولا لتجذيب مسلمي كيرالا إلى العلوم العصرية. وتمت هذه العملية في مختلف العصور. أولا بدأ تدريس القرآن في بعض المدارس الحكومية ثم أضافوا إليها كتب القصص الصغيرة والحكم والأمثال والشعر وغيرها. في هذه الأيام قد ساهمت شخصيات عديدة مثل وكم مولوي وثناء الله مفتي تنغل وكوي كنج صاحب وجالكت كنج أحمد حاجي وغيرهم. إن دراسة اللغة العربية لها منهج خاص مثل مناهج الموضوعات الأخرى. الآن لم تكن يقصر تدريس العربية في المعاهد الدينية الإسلامية فحسب بل وصلت إلى المدارس والمعاهد العصرية أيضا وزاد عدد المتعلمين إلى الآلاف.

الإسلام في كيرالا

انتشر الإسلام في كيرالا في القرن السابع الميلادي. أول من نزل على ساحل كيرالا هو وفد عربي خلال رحلتهم إلى سيلون⁷. يذكر الشيخ زين الدين المخدوم في كتابه 'تحفة المجاهدين' "وذلك أن جمعا من اليهود والنصارى دخلوا ببلدة من بلاد ملبيار يقال لها

⁷ P.A.Sayed Muhammed , Kerala Muslim Charithram , Al huda book stall, Calicut, P.44.

كدنكلور وهي مسكن ملكها، في مركب كبير بعيالهم وأطفالهم، وطلبوا منه الأراضي والبساتين والبيوت وتوطنوا فيها، وبعد ذلك بسنين وصل إليها جماعة من فقراء المسلمين معهم شيخ قاصدين زيارة قدم أبينا آدم عليه السلام بسيلان⁸. يرى بعض المؤرخين أن ملكا من ملوك كيرالا 'إسمه جيرمان برمال' علم عن المعجزة المشهورة للنبي صلى الله عليه وسلم المتعلقة بشق القمر من بعض التجار العرب النازلين في سواحل كيرالا فاراد الملك الذهاب إلى جزيرة العرب للقاء مع النبي المشهور، فشد الرحال وخرج مع التجار العرب في عودتهم إلى مكة ولقي النبي صلى الله عليه وسلم وتلفظ كلمة التوحيد من حضرته. وعند رجوعه إلى كيرالا بعد كونه مسلما ومؤمنا بالدين الحنيف خرج معه وفد من الصحابة للقيام بأعمال الدعوة في مناطق كيرالا. وكان هذا الوفد تحت رئاسة مالك بن دينار. ومرض الملك في الطريق واشتد مرضه فوصى مالك بن دينار وأصحابه الذين رافقوه وهم شرف بن مالك وأخوه من الأم مالك بن دينار وابن أخيه مالك بن حبيب بن مالك وغيرهم أن يذهبوا إلي كيرالا بنور الإسلام و نشر الإسلام ولبناء المساجد فيها. وبعد أن توفي الملك في بقعة من اليمن واصل الوفد سفره إلى كيرالا حتى نزلوا على سواحل كيرالا كما يقول زين الدين المخدوم الفناني في كتابه⁹. هذه هي بداية ظهور الإسلام في كيرالا. وقد أشار بعض المؤرخين إلى حديث أورده حاكم في المستدرك دليلا لدخول الإسلام في كيرالا في عهد النبي كما يقول الحاكم في كتابه المستدرك هكذا "أهدي الملك الهند إلى النبي صلى الله عليه وسلم جرة فيها 'زنجبيل' فأطعم أصحابه قطعة قطعة وأطعمني منها قطعة"¹⁰.

⁸ Shaikh Zainuddeen Al Maghdoom ,*Thu hfathul Mujahideen*, Al huda bookstall Calicut , P. 26.

⁹ Ibid.P.26.27

¹⁰ Hakim *Musthadrik* , P.4. 35.

ويذكر في كتاب 'المخدوم وفنان' عن ظهور الإسلام في كيرالا "وذلك أن شرف بن مالك ومالك بن دينار وحبیب بن مالك وغيرهم ممن تقدم ذكرهم، لما دخلوا مليبار وعمروا المساجد في البنادر المذكورة وانتشر فيها الإسلام ودخل أهلها في الإسلام قليلا قليلا ووصل إليها التجار من أطراف كثيرة وتوطنوا في أماكن أخرى مثل كالكوت وولينكوت (Veliyenkode) وتورونكادي (Thirurangadi) وتانور (Thanur) وفناني (Ponnani) وبربورنكادي (Parappurangadi) برونور (Paravannur) في جوار بندر شاليا (Chaliyam) ومثل كابات (Kapad) وتركودي (irukudiTh) كنور (Kannur) وادكاد (Edakkadu).¹¹ وكان لمالك بن حبيب وأصحابه نشاطات عظيمة في هذه الأماكن ولقد بنوا مساجد كثيرة في كيرالا وتقدمت في هذه المدن التجارة.

وبعد تعميم المساجد رجع مالك بن دينار وأصحابه إلى كدنگلور، بدؤوا دعوة الناس إلى الإسلام. ثم ذهب إلى كلوم، ورافقه بعض من أصحابه، ثم أرادوا أن يذهبوا إلى شحر مقلی وبعد ذلك إلى خراسان، وأصابه المرض في الطريق فتوفي فيها. هذا هو الرأي الأول عن ظهور الإسلام في مليبار وهناك رأي آخر بان ذلك كان بعد مائتي سنة من الهجرة النبوية عليه الصلوات والسلام، وكثرت المساجد في كيرالا في أماكن مختلفة.

إن النقود المنسوبة الي الدولة الاموية الاسلامية التي كشفت من بعض جهات كيرالا يدل على معاملات سكان كيرالا مع العرب في تلك الايام، واستوطن بعض هؤلاء العرب في كنياكماري، وابناء الفرقة الاولي منهم يعرفون حاليا باسرة نوايت والاخري باسرة لبا، ونري في كيرالا بعضا من الأسر العربية الأصل المشهورة مثل أسرة مركاتر، ويقال إن

¹¹ Maghdoom and Ponnani ,A Historical series of Ponnani .Masjid welfare committee ,Ponnani, 1998,P.24.

اصل هذه الأسرة يرجع إلى أسرة عربية وكانت هذه الأسرة شهيرة في النشاطات الحربية والتقاليد الدينية وكانت قيادة الجيش البحري للملوك السامريين بكاليكوت في أيدي هذه الأسرة وظلت كذلك لعدة سنين وكان الشخص الذي قاد القوات البحرية هو يُكنى "بكنج علي مكار" وقُتل كثير منهم في المحاربة ضد البرتغاليين.

كذلك نرى بعضاً من الاسرالعربية الأصل في كيرالا مثل اسرة بخاري بشاوكاد واسرة الجفري بكاليكوت وملابرم واسرة الشيرازي بنادافرم واسرة البافقي بكويلاندي واسرة المخدوم أو المعبري بفنان وغيرها. هذه الأسر تعرف بالأسر السيدية يكنى أعضاء هذه الاسر بتغال(Thangal)، ما استقر بعضهم في كيرالا ورجعوا إلى بلادهم وأما الآخرون فتزوجوا من كيرالا وتوطنوا فيها. يقول الشيخ زين الدين المخدوم في كتابه 'تحفة المجاهدين' عن المساجد التي عمرها مالك بن دينار وأصحابه، "وتوطن فيها مالك بن دينار وأقام ابن أخيه مالك بن حبيب مقامة لبنائه المساجد في مليبار، فخرج مالك بن حبيب إلى كولم (Kollam) ماله وزوجته وبعض أولاده وعمر بها مسجداً، ثم خرج منها بعد ما خلى زوجته فيها إلى هيلي ماراوى (Ezhimala) وعمر بها مسجداً ثم إلى ياكثور وعمر بها مسجداً، وخرج إلى كانجركوت (Kasaragode) وعمر بها مسجداً وخرج منها إلى هيلي ماراوى وأقام بها ثلاث أشهر، ومنها إلى جرفتن وعمر بها مسجداً، ومنها إلى درمفتن (Damedam) وعمر بها مسجداً، ومنها إلى شاليات (Chaliyam) وعمر بها مسجداً، وأقام بها مدة خمسة أشهر، ومنها إلى كدنگلور (Kodungallur) عند عمه مالك بن دينار ثم سافر منها إلى مساجد مذكورة وصلى في كل مسجد منها ورجع إلى كدنگلور شاكرًا لله و حامداً له لظهور دين الإسلام في أرض ممثلة كفراً¹².

¹² Shaikh Zainuddeen Al Maghdoom, *ThuhfathulMujahideen*, Al Huda Book Stall, Calicut. P. 16.

إن هناك اختلاف عند المؤرخين عن تاريخ جيرمان برمال (Cheraman Perumal)، يقول الدكتور ويران محي الدين في كتابه "والاختلاف المذكور في تاريخ إسلام جيرمان فرمال يتبع أيضا في تاريخ قدوم وفد مالك بن دينار لأن بينهما ترابط وتوافق ومواصلة كاملة كما يري كثير من المؤرخين. ويقول القاضي أبوبكر بن محي الدين الكالكوتي بأن مالك وأصحابه بنوا مسجد كدنگلور سنة ٢١ للهجرة وامبيريال غازات (Gazette Imperial) يذكر عن قدوم مالك في القرن الثالث للهجرة. وهذه المساجد التي بناها هذا الوفد والتي بنيت فيما بعد جمع فيها المسلمون للصلوات هي أيضا وكانت مراكز التعليم الإسلامي وتدرّس اللغة العربية وهذه المراكز معروفة بدروس المساجد أو المدارس، وبعضها كانت شهيرة حتى كان يجذب طلاب العلم من البلاد الخارجية أيضا"¹³.

فيتضح من هذه الأشياء أن تراث مسلمي كيرالا عربي خالص. وبعد انتشار الإسلام في كيرالا اجتهد المسلمون لنشر العلوم الدينية. وألّفوا كثيرا من الكتب في اللغة العربية والعلوم الدينية، ومن أهم المؤلفين المشهورين في كيرالا الشيخ أحمد زين الدين المخدوم الثاني المليباري، ومحمد قاضي الأول، السيد علوي تنغل (Alawi Thangal)، القاضي محي الدين وغيرهم. إن فناني (Ponnani) كانت مركز الدراسات الإسلامية منذ زمن قديم وقامت بنشر الدعوة الإسلامية بين أهل كيرالا وتدرس فيها اللغة العربية والعلوم الإسلامية من القرآن والحديث والفقّه وأصولها وعلم الكلام والمنطق وعلم الفلك والتصوف والنحو والصرف وغيرها. هذه المعاهد الدينية ساعدت الطلاب في فهم النصوص الإسلامية. الآن قد تبدلت الأحوال وحلت الكليات العربية محل الدروس المساجدية، وصارت مراكز للعلوم الإسلامية والعربية. وللكليات العربية مساهمات كبيرة ودور بارز في نشر اللغة العربية والعلوم الإسلامية. والآن هناك مئات من الكليات

¹³ Dr. K.V.Veeran Mohyideen, *Arabic Poetry In Kerala Origin And Devopment*, Arab net , Calicut. P.42.

العربية في كيرالا الآن وتنقسم هذه الكليات إلى قسمين - كليات معترفة بالحكومة والجامعات وغير معترفة بها.

ولوقوع كيرالا على شاطئ البحر العربي دور مهم في انتشار الإسلام بنواحيها، وكانت بيئة شواطئ مليبار ملائمة للعرب المألفين بأحوال الطرق البحرية والتجارة. فلذلك أن للبحر دور مهم لمجيء العرب إلى كيرالا. وجاء العرب من الحجاز وعمان والبحرين وحضرموت وغيرها من الأماكن. واستقبلهم الهنود المحليون ذلك الوقت. ويقال إن هذه العلاقة بين العرب وأهل كيرالا قد بدأت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، هناك إشارات كثيرة عن هذه العلاقة كما يذكر الدكتور ويران محي الدين الفاروقي في كتابه 'الشعر العربي في كيرالا مبدأه وتطوره' " المؤرخ الكيرالي سيد محمد نقل عن علي الطبري (٦١٠-١٦١ هـ) أن ملكا من ملوك كيرالا قد تشرف بزيارة النبي ولقائه و إنه كان ضيفا لمحمد صلى الله عليه وسلم سبعة عشر يوما، ولكن أظهر المباركبورى لا يوافق مع هذا ويقول: هنا روايات عن إتيان بعض الصحابة في الهند وذهاب بعض ملوكها إلى العرب وقبوله الإسلام ولا تصح منها رواية"^{١٤}.

حينما دخل العرب إلى ساحل مليبار استقبلهم الناس استقبالا حارا، وزوج السكان لهم بناتهم وأخواتهم. وسمي أبناءهم باسم 'مابلا' يذكر وليام لوكان (William Logan) في كتابه 'ملابار مانوال' (Malabar Manual) عن هؤلاء -أبناء العرب- المسلمين تحت عنوان 'مليالي عربكال' (Malayalee Arabikal) وفي بعض سواحل كيرالا نرى بيوتا لبعض العرب الذين استوطنوها في القرن الثاني قبل الميلاد.

^{١٤} Dr Veeran Mohiydeen , *Arabic Poetry In Kerala Origin And Development*, Arabnet. Calicut.P.38.

إن العرب جاءوا بدون نسائهم فلذلك تزوجوا مع نساء كيرالا فتولد من هذا الزواج أمة مختلطة جديدة. وسماهم المؤرخون والشعب باسم 'مايلا'. وقالوا إن كلمة 'مايلا' هذا مركبة من كلمتي 'مها' (Maha) و'بلا' (Pilla) حيث تعني هاتين الكلمتين 'الشخص المحترم' أو 'الولد المحترم'

ويذكر الشيخ زين الدين المخدوم في كتابه 'تحفة المجاهدين' في بعض أخبار البرتغاليين هكذا، "وذلك أن جمعا من اليهود و النصارى دخلوا بلدة من بلاد مليبار يقال لها كدندكور وهي مسكن ملكها على متن مركب كبير مع عائلتهم وطلبوا منه الأراضي والبساتين والبيوت وتوطنوا فيها، وبعد ذلك بسنتين وصل إليها جماعة من فقراء المسلمين معهم شيخ قاصدين زيارة قدم أبينا آدم عليه السلام بسيلان¹⁵". ولما فارق العرب من بلاد كيرالا بقيت هناك الإسلام و نورها. وانتشر هذا النور في هذه المنطقة انتشارا بسيطا.

حينما انتشر الإسلام في كيرالا قد تولدت لغة جديدة باسم 'عربي مليالم'. إن مليالم لغة محلية لعموم كيرالا. وقد تولدت هذه اللغة من لغات مختلفة مثل تامل وتلنغوا. وفي الأول لا يعرفون كتابة مليالم إلا في بعض الطبقات العليا. وتولدت خطها الحالي في القرن السادس عشر للميلاد، يقال أن أبا خط مليالم هو ازتجن (Ezhuthachan)(١٤٧٥ - ١٥٢٥ م.)، الذي شكلت خط التركيب والنظام لهذه اللغة على نوع جديد. إن المسلمين كانوا يكتبون اللغة المليالمية بالخط العربي بعد ذلك تطورت هذه اللغة إلى لغة خاصة باسم 'عربي - مليالم'.

وازدهرت لغة 'عربي مليالم' بامتزاج المفردات من اللغة العربية والمليارية والتألمية والفارسية وغيرها من اللغات. وفي أول الأمر أن المسلمين لم يستطيعوا أن يكتبوا لغة

¹⁵ Shaikh Zainudheen Al Maghdoom , *Thuhfathul Mujahidden* , Al Huda Book Stall , Calicut.p. 26

مليالم فلذلك أنهم اعتمدوا على الحروف العربية لكتابة الأحرف المليالمية وكلماتها. وقد ألفت كثير من الكتب في هذه اللغة أشعار والمنظومات والقصص والحكم والأمثال وأناشيد الحب الرائعة الجميلة.

ومن المشهورين الذين لهم مساهمات جلية في إصلاح خط 'عربي مليام' ممبرم سيد علوى تنغض (Mamburam Alawi Thangal)، وسيد فصل بوكويا تنغض (Fazal Pukoya Thangal) ولينكود عمر قاضي (Veliyankode Umankazi) ومولانا أبوبكر كويا مسليار (Aboobaker Koya Musliar) وغيرها. ألف سيد ثناء الله مقتي تنغل كتابا في لغة عربي-مليالم اسمه 'معلم الإخوان'¹⁶.

وكان هناك كثيرا من المجلات في لغة 'عربي-مليالم' منها 'الإسلام' التي كانت مدير تحريرها وكم مولوى، و'الإرشاد' لكنج محمد حاجي، و'الإصلاح' لميود مولوى و'الهداية' مدير تحريرها 'هيدرو ويدير' و'نساء الإسلام' مدير تحريرها كومكتي ويدير و'المرشد' مدير تحريرها ك. يم. مولوى صاحب وغيرها¹⁷.

كذلك نرى في لغة 'عربي مليالم' عدة من الأشعار والمنظومات، وارتفعت هذه اللغة في ذلك الوقت بأدائها وأساليبها، والأناشيد في هذه اللغة تعرف باسم 'مابلابات' (Mappila Pattu) قد ألف ستة آلاف من المنظومات والمنثورات والأناشيد في أدب اللغة عربي مليالم. ونفهم من هذه الأشياء ان هناك علاقة وثيقة بين مليالم وعربي مليالم وأنهما ساهمتا كثيرا في ازدهار الآداب في مليالم وفي ازدهار تراث المسلمين وثقافتهم على وجه خاص.

¹⁶ Farook College Golden Jubilee Souvenir . 1998 . P.170.

¹⁷ Ibid P. 171.

و لكن الآن ليس لهذه اللغة أهمية كبرى كما كانت لها من قبل. إن موين كوتي ويدير (Moin Kuti Vaidyar) كان له أناشيد كثيرة في هذه اللغة، ومن أهمها 'بدر المنير وحسن الجمال' يشتمل فيها موضوع الحب والغرام بخيال رائع و أسلوب جميل. كذلك إنه ألف أناشيد عديدة في وصف الحرب سميت هذه الأناشيد باسم 'بدر بدبات' و'أحد بدبات' وما إلى ذلك¹⁸.

هكذا نرى نشأة آداب كثيرة في هذه اللغة الجديدة في كيرالا. وقد طبع في هذه اللغة كثير من تراث المسلمين القديم، ولها شهرة عميقة في الأمة المسلمة ومجتمع الكيرالا. أثرت هذه اللغة أهل كيرالا تأثيرا بالغا خاصة في قلوب المسلمين في كيرالا.

تعليم اللغة العربية في الدروس المساجدية (بلي درس)

منذ زمن قديم كانت المساجد مراكز مهمة لمسلمي كيرالا، اعتمدوا على المسجد لكل أمور في حياتهم العادية. إذا واجهوا أي مشكلة أو مسألة اجتمعوا في المسجد حتى وجدوا حلا لهذه المسائل والمشاكل، كذلك ما كان لهم أي مكان لتدريس أولادهم الدروس الدينية إلا هذا المركز العام، فلذلك ابتدءوا الدروس الدينية بهذه المساجد. يجلس الطلاب حول الأستاذ يقال لهذا الأستاذ 'المدرّس' وسموا المتعلمين فيها 'بمسليار كوتي'. وكان الأستاذ رجل مكرم بين الناس وبين الطلاب وعندما يكثر الطلاب يعين الأستاذ طلابه الكبار لمساعدته في التدريس ولتدريس الطلاب الصغار وكان يسكن المدرس والطلاب بنفس المسجد.

¹⁸ Dr. E.K.Ahammed Kutty, *Arabic In South India, Department Of Arabic University Of Calicut* . 2003 . P.131

ولذلك أصبحت المساجد التي كانت في كيرالا مراكزاً لتعليم اللغة العربية والتدريب الديني وكانت المساجد منبع العلماء والفقهاء والمصلحين في ذلك الوقت. يقول كاتب "الشعر العربي في كيرالا مبدأه وتطوره" عن مساجد كيرالا "هكذا أصبحت المساجد في كيرالا مراكز التعليم والتدريب الدينية تتابعت الحالة إلى عدة قرون متوالية وارتفع بعضها إلى ذروة الكمال ونبغت فيها علماء وأدباء اشتهروا في الآفاق الإسلامية وكان فيهم من يسافر لطلب العلم من منابعها الأصلية ومراكزها القديمة في البلاد العربية ومنابت الوحي الإسلامي ومنهم الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن المليباري الذي ارتحل إلى دمشق وقرأ الأحاديث على العلامة احمد بن عبد الواحد وتلقي منه العلوم في القرن السادس للهجرة وعبد الله بن احمد الكالكوتي الذي ارتحل مع أخويه قاسم و أبو بكر إلى مكة المكرمة عام ٨٧٩ هـ وتلقي الأحاديث من الحافظ الحاوي وهو أجاز له في رواية الأحاديث^{١٩}.

نفهم من هذا أن هذه المراكز لعامة المسلمين قد تساهمت في تخريج كثير من العلماء والفقهاء والمصلحين والمحدثين والمفسرين في ذلك الوقت. حتى وصل كثير منهم إلى أماكن عالية في المجال العلمي بكتاباتهم ومؤلفاتهم وآدابهم في النثر والنظم وغيرهما. ومن المشهورين من هؤلاء العلماء القاضي أبو بكر بن رمضان والشيخ الدين بن علي وغيرهما.

الدراسة الدينية الابتدائية في هذه العصور: قبل التحاق الطلاب بالدروس الدينية في المساجد هناك نظام آخر يسمى 'أوت برا' (Othu Pura) أو 'أوت بلي' (Othu Palli) تدرس هناك الحروف العربية وبعض الآيات الصغيرة من القرآن الكريم. واهم غاية لهذه

¹⁹ Dr KV Veeran Mohyideen. Arabic Poetry in Kerala, Origin and Development. Arabnet Calicut P. 46-47.

الدراسة هي تجهيز الطالب لكتابة اللغة العربية وقراءتها. كلمة 'أوت' تعني القراءة و'بلي' تعني المسجد، يسمي في المجموع 'أوت بلي'.

مع ذلك ينال الطلاب تدريبا ابتدائيا في كيفية الصلاة والصوم بعد أن استطاعوا لقراءة الحروف والكلمات السهلة ويعلمون الكلمات والجمل المعقدة وفي أواسط القرن التاسع عشر قد هيات لهم حكومة بريطانيا مبنية خاصة لتدريس اللغة المحلية مع توفير الرواتب للمعلمين إلا أن رفضت لجنات بعض المعاهد هذا الاقتراح. يذكر ابن بطوطة عن نظام 'دروس المساجد' في كيرالا حيث رآها خلال رحلته الشهيرة عبر العالم وبهذا المسجد جماعة من الطلبة يتعلمون العلم ولهم مرتبات من مال المسجد وله مطبخ يوفر الطعام للوارد والصادر والإطعام للفقراء من المسلمين بها.

إن لكل المدارس لها مقررات خاصة. وسميت مقررات "بلي درس" بالسلسلة النظامية. تشمل هذه السلسلة على كتب كثيرة منها كتب التصوف والعقائد والرياضة والفلسفة وأصول الفقه وغيرها. وكذلك كانوا يدرسون كتاب 'ألفية' و 'فتح المعين' وغيرها.

كانوا يتبعون في "بلي درس" طريقة تقليدية لتدريس اللغة العربية والعلوم الإسلامية الأخرى حتى إنهم اقترحوا لإنشاء الكليات العربية للدراسة العليا في اللغة العربية. وكانوا يدرسون في بلي درس القرآن والحديث والنحو والمنطق. وكانت الصحاح الستة من المقررات الدراسية في الحديث حينما إتخذ بعض من 'بلي درس' 'رياض الصالحين' أيضا. إن فناني كانت مركزا شهيرا للدراسات الإسلامية ودراسة اللغة العربية ازدهرت هناك اللغة العربية في عهد الشيخ زين الدين المخدوم كذلك كان من المراكز القديمة من هذا النوع "بلي درس" ب'تانور' الذي أقيم بجامعة.

وبعد ذلك انهم بنوا مبان خاصة عند المساجد لتدريس العلوم الدينية وعلاوة على ذلك انهم أضافوا إليها كثيرا من الفنون والعلوم، ومنها تفسير القرآن وعلومه والحديث وأصوله والفقه وأصوله والتصوف والقوائد العربية وقواعد اللغة وغيرها. وكان من العلوم غير الدينية علم الكلام والمنطق وعلم المعاني وعلم الأفلاك والنجوم وعلم الحساب والجغرافيا والتاريخ والرياضيات وغيرها. وفي رأي بعض المصلحين في كيرالا أن هذا النظام 'دروس المساجد' ما كان لها ترتيب ولا منهج علمي خاص فلذلك أرادوا لتشكيل بعض اللجنات الإسلامية في كيرالا لغرض تقدم المسلمين وثقافتهم ومنها جمعية اتحاد المسلمين. (مسلم ايكيا سنكام) (Muslim Ikya Sangam) وجمعية العلماء^{٢٠}.

إن هؤلاء المصلحين جددوا دروس المساجد وشكلوا هذا النظام على منهج خاص. وأنفذوا تجديدات عديدة في مجال التعليم الديني وتدريس اللغة العربية ونقصت وطفق العلماء يشكلون نشاطاتهم التدريسية على ذلك المنهج من جديد وأدت ظهور معاهد عديدة في مختلف أنحاء كيرالا وهذه المعاهد تعرف باسم الكليات العربية أو الجامعات الإسلامية أو المدارس بأسماء مختلفة.

كان تدريس العلوم الإسلامية في المدارس الحكومية مسموحة في عهد البريطانيين. ولكن بعد استقلال الهند قد منعت المواد الدينية من المدارس الحكومية، فسببت هذه الإجراءات أدت إلى التفكير عن إنشاء مبان خاصة بجنب المساجد لهذه الغاية، هذه المدارس الدينية كلها تحت إدارات مختلفة ومتنوعة مثل الإدارة "سمستا كيرالا جمعية العلماء" وإدارة

²⁰ Farook College Golden Jubilee souvenir. 1998 P: 171

"كيراالا ندوة المجاهدين" وإدارة "الجماعة الإسلامية" و غيرها، ويدرس في هذه المدارس الدينية الصغيرة قراءة القرآن بدون معانيها، والأحاديث النبوية وحفظ بعض الأدعية والأذكار حيث كانت الكتابات من دون نظام ولا ترتيب، هذه المدارس لا يهتم بتدريس اللغة العربية التي تساعد الطالب على معرفة معاني القرآن والأحاديث النبوية، أما في أوساط القرن العشرين هناك جرى بعض التطورات والتقدميات في التعليم الديني وتدرّس اللغة العربية بأيدي بعض المصلحين مثل الشيخ شالكت كنجمد حاجي (Chalilakathu Kunju Ahmed Hajee).

وفي ذلك الوقت قد حرض هؤلاء المصلحين المسلمين على الالتحاق بالمدارس الدينية وعلى دراسة لغة مليالم مع اللغة العربية، وإن شالكت كنجمد حاجي قد تخرج من المدرسة اللطيفية بويلور وأشرع مشروعاً حديثاً في مدرسته 'دار العلوم بوازكاد' (Vahzkadu) حين عين مدرسا بها سنة ١٩٠٨ م، وكان الشيخ عالماً كبيراً وهو الذي أجرى كثيراً من الإصلاحات في المجتمع الإسلامي، وهو الذي شكل مناهج جديدة للمدارس الدينية. وقسم الصفوف إلى أقسام مختلفة، وهناك استخدمت السبورة والمقاعد والطاولة والكرسي وغيرها، وكانت هذه الأشياء غير رائجة في المدارس الدينية. وأضاف إلى المقررات الدراسة لغة مليالم والرياضة، وألف كتباً خاصة مطابقا لإحتياجات طلاب هذه المدارس.

وقد ساعده تلميذه كي يم مولوي (K.M.Moulawi) لهذه الأمور وكان المعلمون في هذه المدارس مثل بي كي موسى مولوى وبي ين محمد مولوي و إيكي مولوي وإي مويديو مولوى وسي ين عبد الرحمن حاجي وغيرهم، وقد تقبل الناس هذه التنظيمات التي أتى

بها الشيخ كنج احمد حاجي في هذه المدارس الدينية وفي المراحل الأولى بنيت هذه المدارس الجديدة. ولكن عارض بعض العلماء هذه الحركة الجديدة ثم اتفقوا على هذه التربية الدينية وتعليمات جديدة.

ومن الضروري اتيان بعض التغيرات في هذا المجال لتقدم دراسات الطلاب وتنمية ثقافتهم. ويلزم تجديد الدراسات والمقررات مع الزمان المعاصر، والمدارس الدينية التي سجلت تحت الجمعيات الدينية المختلفة يبلغ عددها حاليا تسعة آلاف يراقبها ثلاثون مفتشا وهم الذين يساعدون المعلمين على القيام بالتدريس حسب المناهج التدريسية الحديثة وهم الذين يزورون كل مدرسة علي الأقل مرة في كل سنة.

أصحاب جمعية العلماء بكيرالا أيضا قد قاموا بتطوير المناهج الدراسية الخاصة لتربية الصغار وفق العقائد السلفية ولهم جمعية خاصة تعنتي بهذه الأمور ولكن عدد مدارسهم قليلا. واما أهل الجماعة الاسلامية فلهم أيضا إدارة للتعالم الاسلامية والكتب الدراسية مدارسهم تنيف علي المائة حاليا مثل ذلك هناك بعض المدارس المستقلة التي لا تنسب أي حزب أو طائفة وعدد المدارس من هذا النوع أيضا قليل جدا، ولكن نري إن هذه المدارس الدينية كلها قد ساعدت في تقدم ديني وثقافي في الطلاب المسلمين ولها دور مهم في التربية الدينية بين المسلمين في كيرالا. الآن نري كثيرا من الكليات العربية في كيرالا مثل كلية دار العلوم العربية يوازكاد وكلية روضة العلوم العربية (سنة ١٩٤٢) ومؤسسها أبو الصباح احمد علي الأزهري وكلية مدينة العلوم العربية بفوليكال (Pulikkal) (سنة ١٩٤٧). أسسها ام سي سي عبد الرحمن المولوي وأخوه ام سي سي حسن المولوي. هذه الثلاثة هي الكليات العربية الأولى التي تم تأسيسها المقررة قبل

المنتصف الثاني من القرن العشرين في كيرالا. وبعدها أسست كثير من الكليات العربية. منها كلية سلم السلام العربية بأريكود (Areekode) المؤسسة سنة ١٩٥٤ م وكلية مونغم (Mongam) أسست سنة ١٩٦٨م وكلية العربية أنصار العلوم بولونور (Valavannur) سنة ١٩٦٣م وأنوار الإسلام بكنيل (Kuniyil) . وهذه الكليات كلها معترفة بجامعة كاليكوت (Calicut)، مع أنها تحت إدارة جمعيات متنوعة.

ويجدر بالذكر أن هذه الكليات العربية قد قامت بتخريج كثير من الطلبة بأحسن الثقافة الإسلامية والدينية متخرجين بشهادة 'أفضل العلماء' الذين يخدمون المجتمع في مجالات مختلفة، بل نفهم أن أصول هذه الكليات العربية كلها هو 'دروس المساجد' وأما الكليات العربية غير معترفة بها هي الكليات المستقلة التي يقوم بإدارتها لجان خاصة.

ونري في كيرالا لجان كثيرة مختلفة بين الأمة المسلمة ولهم كليات خاصة وهذه الكليات منسوبة إلى السلفيين أو جمعية العلماء أو ندوة العلماء بكيرالا. ومن الكليات غير المعترفة بها كلية المجاهدين بفارالي (Paral) وكلية بستان العلوم بكيفامنغم (Kaipa Mangalam) كلية الصباح بكوكور (Kokur). كذلك هناك كليات منسوبة إلى الجماعة الإسلامية مثل الكلية الإصلاحية بشيدامنغلور (Chenna Mangalur) والكلية الإسلامية بكوتياي (Kutiadi) والكلية الإرشادية بفروق (Farook) والكلية العالية بكاسركوت، وهي من الكليات الأولى من هذا النوع وكلية مظهر العلوم بكندوتي (Kondoti) والكلية العربية بوادانبلي (Vadana Palli) ومن الكليات المنسوبة إلى سمست كيرالا جمعية العلماء الجامعة النورية بفيضاباد (Faizabad) وكلية معونة الإسلام بفناني (Ponnani) والكلية الرحمانية بكدميري (Kadameri) وكلية جنة العلوم بفالكات (Palakad) ومجمع دار الهدى الإسلامي بيشماماد (Chemmad) من المعاهد التي لها دور مهم في الدراسات

العربية والإسلامية. ونظام تعاليمها مركبة مع الموضوعات الاجتماعية واللغات المختلفة في كيرالا يشرف بإدارتها الدكتور بهاء الدين الندوي وله دور مهم بتأسيسها ومراقبتها حسب منهج حديث يتطلب العصر الحديث هكذا إذا نختبر الكليات العربية غير المعترفة بها نري تقريبا مأتي كلية عربية في كيرالا ، تخرج من هذه الكليات أيضا كثير من المتقنين الذين يخدمون الأمة المسلمة والبلاد في مختلف مجالات.

الباب الثالث: الإصلاحات في معاهد اللغة العربية في كيرالا

الإصلاحات في معاهد اللغة العربية في كيرالا

وقد تغيرت المناهج الدراسية تدريجيا في معاهد اللغة العربية عبر الزمان بعد تأسيسها لأن العلماء المخلصين بذلوا جهودهم في سبيل ترقيتها، ومنها الدراسات الدينية المنعقدة في مسجد فنان [ponnani] وهذا "الدرس" مشهور وقديم مؤسسها الشيخ زين الدين المخدوم (١٥٢١ - ١٤٦٧ م)^١ وقد اشتهر هذا الدرس كمركز في الدراسات العربية والإسلامية وكانت فنان تعرف باسم 'المكة الصغيرة' في مليبار وكان الطلاب من جنوب كيرالا يقصدون هذا المركز. وهذا المركز كان يجذب الطلاب من خارج الهند أيضا مثل مليا وإندوناسيا. وفي سنة ١٨٨٧ م كان أربع مائة طالب يدرسون هناك. وفي سنة ١٩٠٦ م انخفض عددهم إلى ثلاثة مائة ثم قلت أهمية الدرس في مراحل الزمان^٢ وبعد ذلك جاء بعض من المصلحين مثل كويا كنج وهو الذي أسس معدن الإسلام مدرسة في كانور في سنة ١٩١١ م بعد ذلك أتى شاليلاكات كنجو أحمد حاجي هو الذي جدد المقررات الدراسية العربية في مدارس كيرالا. تطوراته وإصلاحاته قد طالت منذ زمان طويل. وهو الذي شكل منهجا جديدا وكتاب التربية الدينية مع التربية العصرية مثل موضوع المنطق وعلم الفلك وعلم رياضية ولغة مليالم وغيرها واستخدم الأدوات الدراسية في المدارس الدينية مثل الكرة الأرضية والخريطة والجدول وما إلى ذلك^٣.

وهذه الإصلاحات والتطورات في نظام تعليم المسلمين في كيرالا وتدرسيهم لها دور مهم لبعض من الجمعيات مثل جمعية العلماء وجمعية كيرالا ندوة المجاهدين والجماعة الإسلامية^٤. وتم تأسيس جمعية العلماء سنة ١٩٢٧م علي أيدي بعض من العلماء ومن أهمهم الشيخ صدقة الله المولوي وهو الذي أسس هذه الجمعية وكان صدقة الله المولوي أمينا عاما لها والأستاذ كنج علوي المسليار رئيسها. وبعد ذلك أسسوا تحت إشرافهم جمعية

¹ KT Muhammed Ali, *The Development of Education Among The Mappilas Of Malabar*, p.249.

² Ibid.p.249.

³ Farook College Golden Jubilee Souvenir , 1998. p. 147.

⁴ Ibid. P.147.

الشباب السنية كما انشؤ هيئة التعليم الإسلامي التي تشرف علي ٢٩٠ مدرسة وبضع كليات منها دار السنة مركز الإسلامي والجامعة الوهبية^٥. وأما جمعية كيرالا أسست في سنة ١٩٨٩م وتدورت تحت إشراف لهذه الجمعية مدارس ابتدائية ومتوسطة وثانوية وبعض من الكليات ودور الأيتام في مختلف أنحاء كيرالا. ومن أبرزها مركز الثقافة السنية وكلية أحياء السنة وجامعة السعدية^٦. وجمعية كيرالا ندوة المجاهدين أسسها بأيدي بعض من العلماء المخلصين مثل السيد ثناء الله مقت تنغل وجاللكت كنج أحمد حاجي والشيخ محمد ماهين حمداني ووكم عبد القادر المولوي وغيرهم وتتسع نشاطاتهم في مجال التربية والتعليم والثقافة والاجتماع بغرض إيجاد تغييرات نافعة لترقية الأمة الإسلامية وتجري تحت إشراف لهذه الجمعية مدارس ابتدائية ومن أهم كلياتهم المعترفة لدي الحكومة مدينة العلوم فولكل وروضة العلوم فروق وسلم السلام أريكود وأنوار الإسلام للفتيات بمونغم كلية الأنصار ولونور دار العلوم وازكاد^٧. أما الجماعة الإسلامية هي الحركة الإسلامية التي ظهرت في شبه القارة الهندية سنة ١٩٤١م واجتمع لتشكيلها خمسة وسبعون عالما في بتان كوت تحت قيادة السيد أبو الأعلى المودودي تجري تحت إشراف الجماعة هيئة تعليم باسم مجلس التعليم الإسلامي الذي يشرف على عديد من المؤسسات الإسلامية منها روضة الأطفال والمدارس الإسلامية الابتدائية والمدارس الإسلامية الثانوية والمدارس الأهلية للعلوم العصرية ودور الأيتام ومعاهد التدريب المهني والكليات الإسلامية للبنين والكليات الإسلامية للبنات وما إلي ذلك^٨.

⁵ Abdul Gafoor Abdullah Al Qasimi *Muslims In Kerala* . p. 167.

⁶ Ibid. P.169.

⁷ Ibid. P.172.

⁸ Ibid. P.173.

وقد عمت في كيرالا نظام التعليم الغربية في منتصف القرن التاسع عشر. ولكن المسلمين في كيرالا عارضوا عن هذه الدراسة الجديدة والثقافة الغربية منذ بدايتها لأنهم كانوا ضد الحكومة البريطانية حتى أنهم كانوا يعتبرون اللغة الإنجليزية كلغة الجهنم. واللغة عربي مليالم" كانت سائدة في المجتمع الإسلامي آنذاك. وقد اعترف المسلمون فيما بعد أنهم متخلفون في مجال العلم والمعرفة. وبدأت الحكومة بعضا من الإجراءات لتشجيع تعليم المسلمين في كيرالا بعد ثورة مليبار في سنة ١٩٢١ م وأسست لجنة خاصة لاستعداد الكتب الدينية لطلاب المسلمين في مدارس مليبار. وهذه اللجنة كانت تشرف على المناهج الدراسية وعلى الكتب المقررة لهذه المدارس. وفتحت مدارس جديدة في أمكنة مختلفة مثل تلاشيرى وكوشن وكاليكوت وآراناد ولوواناد وغيرها من أنحاء مليبار^٩. والتحق طلاب كثير هذه المدارس كما عين عدد من المعلمين الماهرين.

ثم أسست مدرسة في ملابرم لتدريب المعلمين المسلمين في سنة ١٩٣١ م وأسست فيما بعد المدرسة العالية الحكومية في ملابرم في سنة ١٩٣٦م وتأسس هذه المدارس أسفر في تطور أحوال المسلمين الاجتماعية حيث إنهم التحقوا بهذه المعاهد الجديدة وأصبح المعلمون ماهرين في مهنتهم بعدما تدرّبوا في المدرسة التدريبية^{١٠}. وأسست الحكومة مدرسة عالية خاصة للبنات في ترور بمحافظة ملابرم في سنة ١٩٤٠ م هكذا أسست المعاهد والمدارس الحكومية في مختلف أنحاء مليبار فارتفع مستوى معرفة المسلمين وتطورت أحوالهم تدريجيا. ولكن سرعة هذا التقدم والارتقاء كانت بطيئة. وفيما يلي جدول يوضح هذه الحقيقة^{١١}.

^٩ Farook College Golden Jubilee Souvenir , 1998. p. 147.

^{١٠} KT Muhammed Ali, *The Development of Education Among The Mappilas Of Malabar* , p. ٢٥٢

^{١١} Ibid.p.253.

الجدول: ١

تطور مستوى تربية المسلمين في مليبار

السنة	المعهد	عدد المدارس للبنين للبنات	عدد الطلاب الأولاد البنات	مجموع عدد الطلاب
١٩٠٨				١٦٠٠٠
١٩٢١	كليات الفنون والعلوم الإنسانية		٥٣٤ - ٧	٥٤١
	كليات المهن			
	المدارس الثانوية		١٥٩٢٧ - ٧٢١	١٦٦٤٨
	المدارس الابتدائية	٢٦٩١ - ٣٢٨	١٦٣٧٢ - ٥٦١٦٨	٢١٩٨٩١
١٩٣١	كليات الفنون والعلوم الإنسانية		٦٦٩ - ٢٨	
	كليات المهن			
	المدارس الثانوية	المجموع: ٥٠	١٥٥١٥ - ١٢٤٦	١٦٧٦١
	المدارس الابتدائية	٣٤٢١ - ٧٠٣	٢١٢٦٢٦ - ٧٩٣٨٣	٢٩٢٠٠٩

وابتدأت المدارس الليلية للمابلين البالغين كما فتحت الحكومة مدرسة خاصة لتدريب مدرسي العلوم الدينية في كانون في سنة ١٩٣١ م. والأحوال التربوية بين المسلمين

في تروتامكور وكوشن كانت في مستوى حسنة بالنسبة إلى أنحاء ملييار. وكان الشيخ حمداني رائد هذا المجال التربوية ولتحقيق آماله إنه طلب من حكومة تروتامكور بعضا من أراضيها لتأسيس كلية عربية في ألواي في سنة ١٩١٤ م ولكنه واجه صعوبات في سعيه لجمع الأموال الكافية لنفقات تأسيسها فردت الحكومة هذه الأراضي إلى أصحاب. النشاطات الإسلامية من التعليم التربوية والدعوة والإرشاد وبناء المدارس والمراكز والكليات وغيرها تجري تحت إشراف حركات إسلامية مختلفة مع وجهاتهم النظرية ولهذه الحركات الإسلامية دور مهمة لبناء المؤسسات والمعاهد في كل أنحاء كيرالا ومنها لجنة باسم الجمعية المحمدية في آلابي لتشجيع الدراسات الإسلامية (تعليم المسلمين) تحت رئاسة بعض من المصلحين مثل محمد كنج صاحب وباوا حاجي وإبراهيم راووتار وغيرهم. وكذلك شكلت لجنة محلية مثل "مسلم درم بوشاني سانكام" وهذه اللجان ساهمت مساهمات قيمة لرفع أحوال تربية المسلمين في ملييار وسعى أعضائها لتحقيق هذا الغرض. وبهذه الغاية برزت جمعية "تروتامكور مسلم مها جانا سابها" تحت رئاسة وكام عبد القادر المولوي ولكنها ضعفت بعد مدة قليلة. وقد قدمت هذه اللجنة خدمات جليلة وحصلت على مساعدات كثير من قبل حكومة تروتامكور بما فيها الإجراءات الرسمية الحكومية لمصلحة المجتمع الإسلامي. وإنه كان بسعي هذه اللجنة أن الحكومة اعترفت الدراسات العربية وعينت المعلمين لهذه المهمة. وفي ذلك الوقت عقد المؤتمر التعليمي المحمدية لعموم الهند لتشجيع دراسات المسلمين وزار العلماء والرؤساء من جامعة علي جراه أنحاء كيرالا مثل كوشن وتروتامكور. وأنهم حصلوا إيجابا وقبولا حسنا من الأنحاء التي زاروها. وزودت زيارتهم قوة دافعة لمحاولات المسلمين التربوية في جنوب الهند.

ثم ظهرت محاولات للتعاليم الدينية في كودونغلور وكانت مدينة كودونغلور تنتمي إلى محافظة كوشن وفي سنة ١٩١١ م أسست مدرسة ابتدائية في أزيكود ومنح سيتي صاحب

مبلغا لبناء عمارة لهذه المدرسة وقد تخرجت في هذه المدرسة كثير من الأشخاص الذين ذاع صيتهم فيما بعد في مجال مختلفة اخدموا وحاولوا لترقية الثقافة والتعاليم الدينية في مليبار. ومن المشهورين منهم عبد الرحمان صاحب وسيطي صاحب وغيرهم. وإنهم مزجوا التعاليم الدينية بالعلوم العصرية في هذه المدرسة فاتجه كثير من الطلاب إلى هذا المنوال الجديد الحسن. هكذا أصبح كودونغلور مركزا مهما لدراسة المسلمين في محافظة كوشن. وأسست المؤسسة التعليمية لمسلمي مليبار في محافظة كوشن في سنة ١٩١١ م ونشأت فروعها في مختلف أنحاءها. ومن رؤساء هذه الجمعية عبد الستار سات وأبو محمد الذي كان أول مدير لمجلة "مليبار إسلام" وشيخ حمداني وموسى كوتي حاجي الذي كان صاحب مجلة "محمديّة دربانام". وإضافة إلى ذلك أن هناك كثير من المصلحين المخلصين حاولوا لتنظيم جمعيات أخرى وتأسيسها في أنحاء كيرالا. وفي سنة ١٩١٨ م ظهرت جمعية "مسلم سماجم" في منامبام وجمعية "مفيد الإسلام سانكام" في كالواتي - كوشن وجمعية "أنوار الإسلام سانكام" في ماتانجيرى. وكل من هذه المؤسسات تنافست لترقية مستوى دراسات المسلمين وبذلوا جهودهم في بناء المباني والعمارات للجمعيات والمعاهد الإسلامية.

وفي سنة ١٩١٩ م قدمت الجمعية التربوية لمسلمي مليبار مذكرة إلى "دوان" (Regional Administrator) وجايا راکاوا آجاريّا^{١٢} لأن يلفت نظره إلى شئون أحوال المسلمين التربوية ومشقاتهم في سبيلها بما فيها بناء العمارات الجدية للمعاهد التربوية. أجاب الديوان إيجابيا لهذه المنكرة فإنه قال لوفد الجمعية أن المسلمين وهم متخلفون في مجال التربية ولا يحقق تنمية البلاد وترقيتها إلا بتطور هذه الأمة المتخلفة. فلهذا الغرض أنهم أسسوا الجمعية التربوية للإصلاحات التربوية في سنة ١٩٢٠ م ومن أعضاء هذه اللجنة سيطي محمد صاحب. منحت الحكومة المنح الدراسية للطلاب المسلمين وعين المعلمين لتعليم اللغة العربية في المدارس. والسيد إي. ك. مولوي كان أول معلم اللغة العربية في كوشن وأسس فيما بعد الجمعية المحمدية التربوية في جنوب الهند. وهذه اللجنة أيضا

¹² Divan Vijayaraghavacharya.

قدمت مذكرة إلى الحكومة لإيراز أحوال دراسات المسلمين في مليبار. وكان وكام عبد القادر المولوي قائد لهذه المحاولات في مجال التربية في كوشن وقد تأثر من هذا القائد الماهر ومن نظرية القيمة بعض من أصحاب اللجان التربوية. منهم أعضاء جمعية محمدية سانكام في الآبي ولجنة الحمداني في أزيكود. فأسست اللجنة المحمدية المدرسة الابتدائية العالية في الآبي وعينت المعلمين لتعليم اللغة العربية في هذه المدرسة. وفي سنة ١٩١٥ م زار ملك شري مولم ترونال^{١٣} في الآبي فقدم اللجنة المحمدية مذكرة إلى الحكومة فأخذت تقدم الإجراءات نحو الإصلاحات في مجال التربية والتدريس ومنها تعيين معلمي اللغة العربية في المدارس بشرط وجود خمس وعشرين طالبا على الأقل برغبة تعلم هذه اللغة^{١٤}. وعينت الحكومة المفتشين للإشراف على مستوى تعليمهم. ولم يكن يوجد هناك عدد كاف من المعلمين الماهرين في هذه المدارس وفوضت مسؤولية تعيين المعلمين على كتف وكم عبد القادر فعزم على تعيينهم بعد امتحان صحيح. وكتب عبد القادر المولوي كتبا قيمة الصفوف الابتدائية ومنها تعليم القراءة، وأحكام التجويد لمعلمي القرآن وغيرهما^{١٥}. وهذه الجهود التي بذلها وكم عبد القادر المولوي أدت إلى تطور مستوى دراسة اللغة العربية فوصلت إلى ذروة عليا. وقد منح المساعدات المالية الخاصة لتشجيع الطلاب المسلمين كما منح الراتب الكامل لكافة مدارس المسلمين الابتدائية وعين معلمو اللغة العربية للمدارس الابتدائية في سنة ١٩١٥ - ١٩١٦ م لتدريس اللغة العربية كلغة ثانية. وافتتحت المدارس المحلية للأولاد في سنة ١٩٢٣ - ١٩٢٤ م وأضيف عدد كثير من المدارس في السنة التالية. وقد تخرجت بنات مسلمات بعد حصول علي شهادتهن النهائية من المدرسة المحلية والتحقّت بالكلية للدراسات العليا في سنة ١٩٢٥ - ١٩٢٦ م

١٦
م

¹³ Sree Moolam Thirunal Maharaja : He was a King of Travancore in Cochin in the period of 1912 AD. Bhashadhyabaka niyama bhodhini , Publishers: KAMA, Wayanad. P. 5.

¹⁴ Dr. K.V. Veeran Mohyideen *Arabic Poetry In Kerala Origin And Development*, Arabnet . 2003.P.58.

¹⁵ Farook College Golden Jubilee Souvenir 1998. P.147.

¹⁶ KT Muhammed Ali, *The Development of Education Among The Mappilas Of Malabar*,P.257.

وهذه المنح الدراسية والرخصات للطلاب المسلمين نتيجة في زيادة عدد الطلاب ولكن نسبة عدد البنات لم يصل إلى حد مستحسن. وعينت فيما بعد نتيجة للسياسة المتأثرة من الحكومة مفتشا مساعدا للمسلمين في سنة ١٩٣٣ - ١٩٣٤ م وأسفرت هذه الجهود إلى زيادة عدد البنات المسلمين حتى يوظفن في المدارس الابتدائية المختلطة الجنس واشتغلوا هناك كالمدرسات. وكتب خمس بنات مسلمة امتحان الدرجة السفلى لمعلمي العربية ونجحت فيه أربع منهم كما بعثت خريجة مسلمة للتدريب المعلمين فالتحقت بكلية "السيدة ويلينغتان" في مدراس.

زاد عدد البنات المسلمين في المدارس نتيجة لهذه النشاطات التعليمية والتدريسية من ٤٨٥٣ إلى ٦٠٥٢ في السنة ١٩٣٤ - ١٩٣٥ م ثم كثر عددهن إلى ١٠٤٥٠ في سنة ١٩٣٥ - ١٩٣٦ ويوضح هذا الأمر القائمة التالية:^{١٧}

عدد الطلاب المسلمين على قيد التعلم					
المدارس التي	تعلم في العربية	المجموع	البنات	الأولاد	السنة
	١٣١	١٦٣٥١			٢٥ - ١٩٢٤
	١٤٠	١٦٣٨١			٢٦ - ١٩٢٥
	١٥٥	١٦٧٥٢			٢٧ - ١٩٢٦
	١٧٥	١٧٩٠٠			٢٨ - ١٩٢٧
	١٨٤	١٨٣٧٨			٢٩ - ١٩٢٨
	١٨٨	١٩٢٦٩			٣٠ - ١٩٢٩
	١٩٩	١٩٥٦٨			٣١ - ١٩٣٠
غير متوفر		٢١٠٨٠			٣٢ - ١٩٣١

¹⁷ Ibid.P.258.

غير متوفر	٢١٣٣٠			٣٣ - ١٩٣٢
٢١٧	٢٣٤٩٣	٤٨٥٣	١٨٦٣٠	٣٤ - ١٩٣٣
٢٣٠	٢٥٢٧٣	٦٠٥٢	١٩٢٢١	٣٥ - ١٩٣٤
٢٥٣	٣٢٥٥٠	١٠٤٥٠	٢١١٠٠	٣٦ - ١٩٣٥

وعزمت لجنة الإصلاحات التربوية أن توفر تعليم الدراسات العربية على مستوى رفيع فذلك بنوا خطة في سنة ١٩٣٢ م وإنهم إقترحوا عناصر مهمة ومن أهمها (١) تجنيد ثلاثة من المسلمين إلى درجة مفتش مساعد (٢) تشجيع الدراسة في اللغة العربية وتقديم المذكرة لإيجاد مدرسة خاصة للمسلمين (٣) وإثبات المدرسة الخاصة للبنات المسلمات (٤) تعزيز مؤهلات معلمي اللغة العربية (٥) زيادة عدد منح الدراسة للطلاب المسلمين ورخص الرسوم لهم في الكليات وغيرها من المعاهد التربوية. وقد أسفرت هذه الإصلاحات في مجال التربية إلى زيادة عدد الطلاب في مدارس المسلمين وكلياتهم. ويوضح هذه الحقيقة القائمة التالية:^{١٨}

المدارس التي تعلم في العربية	عدد الطلاب المسلمين على قيد التعلم			السنة
	المجموع	البنات	الأولاد	
	٣٢٣٣٧			٣٧ - ١٩٣٦
٢٧٢	٣٣١٥٣	٩٧٤٣	٢٣٤١٠	٣٨ - ١٩٣٧
٢٨٤	٣٢٣٣١	٩٧١٩	٢٢٦١٢	٤٠ - ١٩٣٩
٢٩٢	٣٢٥٢٠	٩٠٨٠٨	٢٢٧١٧	٤١ - ١٩٤٠
٢٩٤	٣٢٧٢٤	١٠١٨١	٢٢٥٤٣	٤٢ - ١٩٤١

^{١٨} Ibid.P.259.

٢٨١	٣٢٦٩٨	١٠٥١٢	٢٢١٨٦	٤٢ - ١٩٤٢
	٣٤٣٢٧	١٠٤٨٦	٢٣٨٤١	٤٤ - ١٩٤٣
٢١٢	٣٥٧٥٧	١٠١٨٣	٢٥٧٧٤	٤٥ - ١٩٤٤
٢٣١	٣٧٧٧٦	١٣٨٩٧	٢٣٨٧٩	٤٦ - ١٩٤٥
١٩١	٤٦٢٦١	١١٠٩٣	٣٥١٦٣	٤٧ - ١٩٤٦

ثم ظهر عديد من المعاهد والمؤسسات في مجال التعليم والتدريس خاصة لتشجيع تربية الطلاب المسلمين وكان وراء هذه الجهود جمعيات عديدة مثل جمعية معونة الإسلام التي أسست في فناني (ponnani) سنة ١٩٠٠ م وأسست هذه اللجنة مدرسة ابتدائية في سنة ١٩٣٢ م . وكانت لهذه المدرسة قبولا واسعا حتى تحولت إلى مدرسة عالية في سنة ١٩٤٨ م وكان من أهداف هذه المدرسة إلغاء حوائج المسلمين التعليمية وفتحت الأبواب لكل طبقة في المجتمع سواء كانت هندوسية أو مسلمة أو مسيحية. وقد بلغ عدد الطلاب في هذه المدرسة ٢٢٨ في سنة ١٩٥٢م و إحدى وثمانين منهم غير مسلمين بعد ذلك أسست الجمعية مدرسة عالية مع ٧٢ طالبا ثم زاد عددهم إلى ١٢٠٠ طالبا في سنة ١٩٨٢ - ٨٣ م أما عدد طلاب المسلمين بالنسبة خمسين في المائة فقط^{١٩}.

ثم ظهرت جمعية أخرى باسم 'حماية الإسلام سبا' ولعبت أيضا دورا في تنمية المعاهد والمؤسسات التعليمية وأسست هذه الجمعية في كاليكوت في سنة ١٨٩١ م تحت قيادة خان بهادور موتوكويا تنغل وامتدت محاولاتهم في التربية و التعليم الى مختلف انحاء مليبار وكان من مهم جهودهم مدرسة في كاليكوت التي اقيمت في سنة ١٩٠٨ م. و بعد اربع سنوات أسست هذه اللجنة مدرسة ابتدائية باسم حماية الإسلام مدرسة في كاليكوت سنة

^{١٩} KT Muhammed Ali, *The Development of Education Among The Mappilas Of Malabar*. P.261,262.

١٩١٢ م وابتدأت هذه المدرسة باثني عشر طالبا فقط ولكن تمت ترقيتها إلى مدرسة
وسطى في عام ١٩١٢م بعد ذلك أصبحت مدرسة عالية في سنة ١٩٢٢ م^{٢٠}.

وفي المراحل الأولى واجهت هذه الجمعية صعوبات عديدة مثل قلة المال لإدارة المدرسة
فمنح الشيخ إنبجي صاحب مبلغا لتعميرها ثم أنها وجدت مصادر مالية أخرى وهي
المحصولات الزراعية مثل القرنفل والزنجبيل والنارجيل وغيرها. ثم قدمت الجمعية مذكرة
إلى الحكومة للمنح الدراسية بعد أن أصبحت مدرسة عالية ولكنها واجهت مشكلة جذب
الطلاب إليها وكان هناك تقريبا إحدى عشر طالبا فقط أما في السنة ١٩٢٧ م ارتفع عددهم
إلى ٦٠٠ طالبا ثم التحق البنات أيضا بهذه المدرسة من الصف الأول إلى الصف السادس
في سنة ١٩٣٦ م.

وبعد الثورة المابيلية في ١٩٢١م التي ثارت في جنوب مليبار التحق كثير من الأيتام إلى
هذه المدرسة فلذلك قد عرمت الجمعية إضافة الدروس الدينية إلى الدروس العصرية.
وأيضا قد أضافت إلى منهجها اللغة العربية والمواد الإسلامية فلذلك يستطيع الطلاب قراءة
القرآن الكريم والحديث والتفسير والنحو والسيرة والعقائد قبل إنهاء الدراسة النهائية
وعرفت مدرسة حماية الإسلام أول مدرسية توفر مقررات الدراسية دينية وعصرية كليهما
في كل المراحل.

ثم ظهرت جمعية اللجنة المحمدية سنكم في سنة ١٩١٥ م ومؤسسها الشيخ محمد كنج
صاحب ويشتمل في هذه الجمعية كثير من العلماء والمصلحين من المجتمع المسلمين الذين
تعاونوا في سبيل نشر التعليم بين الطلاب المسلمين. هم أسسوا مدرسة عالية ثم تعرف هذه
المدرسة باسم المدرسة العالية المحمدية الحكومية افتتحوا هذه المدرسة في سنة ١٩١٨ م
وبنيت هذه اللجنة عمارة خاصة لهذه المعهد ثم تحولت إلى الحكومة. ومنح إبراهيم حاجي

²⁰ Ibid.P.262.

مبلغاً لشراء بعض من الأراضي لهذه المدرسة وخدم هذه الجمعية في مجال التعليم وحاولت لنشر اللغة العربية²¹.

أنها منحت المنح الدراسية والكتب والملبس لطلاب الفقراء المسلمين وأن الرغبة لهذه اللجنة التي تشجع تعليم الطلاب المسلمين حتى الدراسة العالية ومهنة جيدة. الآن يتم تدريس حوالي ١٢٠٠ طالباً بمساعدة هذه الجمعية²² بعد ذلك أسسوا المدرسة الإنجليزية للأولاد والبنات ولهم مكتبة كبيرة.

ثم بدت لجنة أخرى الذين عرفوا باسم أنصار الإسلام في تعليم الأنام وكانت غايتها أيضاً ترقية تعليم الديني مع التسهيل للدراسة العصرية وبالإضافة إلى رفع مستوى في مجال شتى. أنها أضافت إلى منهج دراسة لغات مختلفة مثل اللغة العربية والإنجليزية والأدوية. وقام بخدمات، هذه اللجنة شخصيات عديدة مثل كنجند كويا حاجي ومحمد كويا حاجي ووليكيت حاجي وغيرهم. هم أسسوا مدرسة في سنة ١٩١٨ م. وجدير من الذكر أنه قد دخلت البنات في هذه المدرسة في سنة ١٩٤٤ م.

ثم ظهرت هناك جمعية لتشجيع وتعليم المسلمين اسمها لجنة جماعة الدعوة التبليغ الإسلامي أسست هذه الجمعية في سنة ١٩٢١ م. ونظمت هذه الجمعية أعمال عديدة في أنحاء مختلفة من كيرالا. ومن أهم قادتها مولانا محي الدين أحمد القصوري ومولانا عبد القادر القصوري ومولوي محمد علي وساهمت هذه اللجنة في مجال تعميم التربية والثقافة الدينية خاصة في الأولاد والبنات وحافظت الأيتام ورفعت مستوى التعليم إلى ذروة عليا وبدأت هذه اللجنة مدرسة ابتدائية في سنة ١٩٢٨ م. حتى أصبحت إلى مدرسة عالية في سنة ١٩٥٨م²³ وأتى كثير من المدارس والمعاهد تحت هذه الجماعة لطلاب من الجنسين وتخرج عديد من الشخصيات الممتازة في هذا المعهد. هم الذين يخدمون في أنحاء المختلفة

²¹ KT Muhammed Ali, *The Development of Education Among The Mappilas Of Malabar*, P. 263.

²² Ibid. P.263.

²³ Ibid . P. 264.

كيرالا. والمؤسسات تحت هذه الجمعية منها ١- المدرسة لطلاب اليتيم مع السكن ويدرس هناك اللغة الهندية والأردية والعربية. ٢ - المدرسة الابتدائية. ٣ - المدرسة العالية. ٤ - المدرسة التدريبية التجارية. ٥ - المدرسة التكنولوجية. ٦ - المركز التدريب الحرقة^{٢٤}.

ومن أهم المحاولات التي يجدر بالذكر هي مساهمات روضة العلوم في إصلاحات المعاهد المتنوعة والمؤسسات المختلفة منها المدرسة العالية في فاروق بمحافظة كاليكوت والكلية العربية باسم روضة العلوم وكلية فاروق والكلية التدريبية فاروق مؤسس لهذه الجمعية وهو الشيخ مولوي أبو الصباح احمد على وكان هو قاعد ومصالح مشهور في كيرالا وقد تخرج في جامعة الأزهر بعد إكمال دراسته مال إلى خدمة المجتمع الإسلامي واشتغل في مجال تدريس اللغة العربية والفقّه في سنة ١٩٤٧م تعرف الكلية العربية روضة العلوم أول كلية قدمت حكومة كيرالا^{٢٥}.

المؤسسات العربية والمدارس الشريعة

نتيجة لما ذكرنا أعلاه إنتشرت المدارس الشريعة في مختلف أنحاء كيرالا والفضل يرجع إلى علماء الإسلامية الذين بذلو جهودهم في إرتفاع شأن هذه اللغة الكريمة كما سعو في تطور الوعي الإسلامية في المجتمع العامة الإسلامية في ولاية كيرالا وفي مقدمتهم مولانا وكام عبد القادر المولوي وثناء الله المقتي تانغال والسيد إي. ك. مويدو المولوي وشاليلكات كنج أحمد الحاجي وغيرهم. وتصل عدد هذه المعاهد العربية إلى مائتي كلية شرعية وعربية تديرها لجان خاصة تنتمي إلى جمعيات إسلامية كما تصل عدد الطلبة فيها حوالي عشرين ألف طالب وعدد المدرسين إلى ١٥٠٠. والمواد الدراسية في كلية الشريعة تشتمل على جميع العلوم الدينية بما فيها الفقّه والحديث والتفسير والتصوف والآداب

²⁴ Ibid. P. 266.

²⁵ Dr. E.K Ahamed Kutty. *Arabic In South India*. P47.

والنحو والصرف وغيرها. وبعد إنتهاء الدورة يحصل الطالب منها الشهادة المعترفة لدى الحكومة مثل شهادة "افضل العلماء" وشهادة "ما رعد أفضل العلماء".

أغلب هذه المعاهد العربية لاتتفق عليها الحكومة ولكن نفقتها تحتمل الإدارة الخاصة وأما الكليات المعترفة لدى الحكومة ترعى عليها الحكومة بما فيها التمويل والإشراف. ومن أهم بعض الكليات الشرعية وكليات العربية الإسلامية في ولاية كيرالا هي "كلية دار العلوم وازكاد". وقرية وازكاد كانت مشهورة جدا منذ زمن قديم في أنحاء كيرالا بفضل درس قديم تخرج منها العلماء الماهرون وتحولت هذه المعهد فيما بعد إلي كلية دار العلوم. وهذه الكلية هي أقدم كلية في كيرالا تقع في وازكاد من مديرية ملابرم ومؤسسها الشيخ شالكت كنج احمد حاجي و ولديه المشهورين بام.سي.سي. عبد الرحمن المولوي واحمد المولوي. واعترفتها حكومة كيرالا سنة ١٩٧٣ م يتعلم فيها طلاب والطالبات وقد ارتفعت شأن هذه الكلية حتى ازدهرة في وتبوات مكانة مرموقة في قائمة معاهد اللغة العربية. وتقوم بجانب هذه الكلية المذكورة كلية أخرى اشتهرت باسم كلية "إصلاح العلوم العربية" بمدينة تانور وهي أقدم من المؤسسات الدينية في كيرالا. وإنها تقع في ساحل البحر العربي بتانور وفي مستهل الأمر إنها كانت التدريس والإفادة فقط في مسجد قديم بجوارها ولكن إنها أعادت شكلها في السنة ١٩٤٤م حيث افتتحت الكلية من جديد باسم "دار الأيتام" تحت قيادة عثمان صاحب المرحوم والآن تجري تحتها "المجمع الثقافي لتذكار العلامة ك.ك.أبو بكر حضرة" وفيها مدرسة إنجليزية للبنات والبنين ومعهد لتدريب الكمبيوتر. أذكر أدناه تفاصيل بعض من المعاهد العربية القديم التي أسست في مستهل هذه المحاولة لتطور لغة الضاد في سواحل كيرالا عامة وفي مجتمع المسلمين خاصة.

الكلية العربية العالية بشنماد: هذه كلية تقع بمديرية كاسركوت التي تقع في حدود ولاية كيرالا مع ولاية كرناداك. ومؤسسها المولوي عز الدين صاحب في سنة ١٩٤١م. ومن فروع هذه الكلية المدرسة الصباحية والمدرسة الإنجليزية ومركز تدريب المهني وكلية

بنات وغيرها تديرها لجنة خاصة باسم "اللجنة العالية" ويدرس هناك في هذه المعاهد حوالي ألف طالب وطالبة.

كنية روضة العلوم بفاروق: ابتدأت هذه الكلية العربية في سنة ١٩٤٢ م في منزل كنجالي كوتي حاجي في أنكيم قريبا من منجيري. وكان مؤسسها المولوي احمد أبو الصباح الأزهري و تحولت هذا المعهد منها إلي منجيري كما اعترفتها جامعة مدراس سنة ١٩٤٥ م. أما في سنة ١٩٤٧ نقلت من منجيري إلي جوار مدينة فاروق وبنيت هناك عمارة في قطعة ارض أهداها عبد الله كوتي حاجي. وازدهرت هذه الكلية وارتفعت شأنها حيث ذاع صيتها باسم "كلية الفاروق للآداب والفنون" ولها فروع مختلفة يصل عددها عشرة معاهد مختلفة بما فيها روضة الأطفال ودورات لدرجات عالية من البكالوريوس والماجستير. وجدير بالذكر هنا أن كل هذه المؤسسات التابعة "لكلية الفاروق" معترفة عند حكومة كيرالا حيث تدفع رواتب الأساتذة وغيرها من التكاليف المالية. ويصل عدد الطلاب في جميع فروعها إلى حوالي ثلاثة آلاف طالب وطالبة ولها مكتبة ضخمة تشمل كثيرا من الكتب النادرة النفيسة.

كلية سلم السلام أريكود: أسست هذه الكلية في سنة ١٩٤٤م ومؤسسها شيخ أن.وي.عبد السلام المولوي الآن هناك يدرسون ثلاث مائة طالب.

كلية مدينة العلوم فولكل: أثرت هذه الكلية أيضا في تربية الطلاب المسلمين في أنحاء المتنوعة في مليبار حيث أسست هذه المعهد في سنة ١٩٤٧ م في مدينة فولكل من مديرية مالابرم تحت إشراف عبد الرحمن المولوي وأخيه. وإعترفتها جامعة مدراس في سنة ١٩٤٧ م ويدرسون هناك ثلاث مائة طالب وتتضمن هيئة التدريس عشرين معلما ولها مكتبة كبيرة وقد ساهمت ك.م. مولوي مساهمة خالصة لهذه الكلية.

الكلية الإسلامية شاندايرم: أسست هذه الكلية في سنة ١٩٥٥ م وغاية هذه الكلية إنشاء دعاة الملمين بالموضوعات الإسلامية والعصرية وخدمت هذه الكلية في مجال التربية

الإسلامية ونشاطات الدعوة الإسلامية ويتعلم هناك تقريبا ستمائة طالب وعدد معلمين خمسا وثلاثين.

الكلية الإسلامية كتيادي: هذه الكلية تحت إدارة التعليم الإسلامي أسست سنة ١٩٥٦م. تدرس فيها العلوم الشرعية بالإضافة إلى العلوم العصرية وتحتها كلية خاصة للبنات فقط وقد تخرج فيها تقريبا ٨٠٠ طالب وطالبة.

كلية أنوار الإسلام كنييل: أسست هذه الكلية ١٩٦٠م واعترفتها الحكومة سنة ١٩٦٢م وهذه المعهد تحت إدارة لجنة حماة الإسلام. ومن أهم دوراتها أفضل العلماء.

كلية إحياء السنة أكونكل: أسست هذه الكلية في سنة ١٩٦١م تحت إشراف الشيخ زين الدين المسليار تقع هذه المعهد في أكونكل قرب مالابرم ولم يزل عدد الطلبة منها سند العلوم باسم المولوى الفاضل الأحسنى اليوم يتعلم هناك حوالي مائتي طالب ويدرسهم عشرة مدرسين أكفاء وتخرج منها حوالي ثلاث مائة طالب.

الجامعة النورية العربية في فيضاباد: أسس هذه الكلية في سنة ١٩٢٣م وكان مؤسسها السيد بابو حاجي وكان قائد القوم سيد عبد الرحمن بافقيه أول رئيس للجنة الإدارية لها. هذه الجامعة هي الكلية الوحيدة تديرها جمعية العلماء سمستا مباشرة ومن هذه الإدارة شخصيات عديدة مثل محمد علي شهاب ولأمين العام الأستاذ كى. وي. محمد المسليار وغيرها. الجامعة الندوية ادونا: هذه الجامعة تقع في ادونا في مديرية مالابرم أسست في سنة ١٩٦٤م تضم المؤسسات التالية: كلية تحفيظ القرآن كلية تخصص الحديث المدرسة الثانوية للبنات كلية تدريب المعلمين وغيرها. ويدرسون في كل المؤسسات حوالي ألف أربع مائة طالب وطالبة ومن بينهم مقيمون وغير مقيمون وعدد الموظفين يبلغ أكثر من مائة ومن بينهم ثلاثون مدرسا.

الجامعة الوهبية وندور: إن وندور تقع من مديرية مالابرم أسسها الشيخ صدقة الله المولوي الذي تولى منصب عمادها حتى وفاته وكانت في بداية أمرها درسا يلقي المسجد ثم تطور بسعي الشيخ إلي كلية عام ١٩٦٦م. ويتعلم فيها ستون طالبا ويقوم بالتدريس ثلاثة أساتذة تحت رئاسة الأستاذ علوي المولوي. وقد تخرج فيها حتى الآن حوالي ستمائة عالم يلقب بالمولوي الفاضل الوهبي.

الكلية الإصلاحية تشيدامنغلور: هذه الكلية يتعلم فيها العلوم الشرعية والعلوم العصرية أسس هذه المعهد في سنة ١٩٦٧م إن لهذه الكلية دور خاصا في التربية الدينية واللغة العربية وقد تخرجت منها كثيرا من الطلاب هم الذين يقومون بخدمات كثيرة في مجال الدعوة التعليم الإسلامية يبلغ تعدادهم إلي ١٢٠٠ شخصا. ومنهجها الدراسي منها العلوم الدينية والعصرية وتضم الكلية المرحلة الثانوية العالية ومرحلة بكالوريوس في العلوم الإسلامية والآداب والكلية الإصلاحية للبنات التي هي اولى كلية إسلامية أسست للبنات في كيرالا.

الكلية الأنوارية العربية معيناباد: أن لهذه الكلية تقع في فوناجرا من مديرية بالكاد وكان تأسيسها في سنة ١٩٦٩م وتولي منصب عميدها أمثال الشيخ ك.ك.أوبكر حضرة وك.سي.جمال الدين المسليار وعبد الرحمن المسليار ومحمد الفيضي. ويتعلم فيها مائة وأربعون طالبا ويقوم بتدريسهم سبعة أساتذة وتتحمل الإدارة جميع تكاليفهم وتستغرق الدراسة فيها مدة عشر سنين للتخرج ويحصل على شهادة باسم المولوي الفاضل الأنوري وقد أنجبت هذه الكلية كثيرا من الفضلاء يزيد تعدادهم عن خمس مائة خلال خدماتها الممتدة ثلاثين عاما. تديرها الآن لجنة خاصة يرأسها سيد محمد علي شهاب وعميد الكلية الأستاذ عمر المولوي الباقوي. الكلية الجامعة البدرية بازكابلتي: أن هذه الكلية أسست في سنة ١٩٧٠م ويتعلم هناك ١٢٠ طالبا ويدرس عشرة مدرسين. الجامعة السعدية كلناد: أسست في سنة ١٩٧١م وكان مؤسسها السيد الفاضل عباس الحاجي وكان جميع تكاليفه من عنده وفي عام ١٩٧٩م سلم إدارته إلي لجنة سمستا لمديرية كنور. ومن أهم مؤسساتها:

كلية الجامعة السعودية و دار الأيتام وكلية الفنون والآداب وروضة الأطفال والمدرسة الابتدائية و يدرسون فيها حوالي ألفي طالب بجميع أقسامها وقد تخرج في كلية الشريعة باسم المولوي الفاضل السعودي مائتا عالم. وإدارتها لجنة خاصة.

الكلية الرحمانية العربية كدميري: أن كدميري تقع من مديرية كاليكوت وأسست هذه الكلية في سنة ١٩٧٢ م وكان من المؤسسين كنجي محمد المسليار والأستاذ بشير مولوي تستغرق مدة التخرج فيها عشر سنين ويدرسون الطلب خلالها العلوم الدينية مع اللغات الحية والشهادة المعطاة للفارغين تحمل إسم المولوي الفاضل الرحماني ويتعلم فيها في مختلف شعوبها حوالي ألف طالب. إضافة إلى المدرسة الحكومية التابعة لإدارة هذه اللجنة يتعلم فيها حوالي ألف وخمسة مائة طالب غير مقيمين هناك ويبلغ العدد الخارجين في الكلية العربية ١٦٧ خريجا. كلية أنوار الإسلام العربية تروركات: أن تروركات تقع في مديرية مالابرم وأسست هذه الكلية في سنة ١٩٧٣م يتعلم فيها مائة وثمانون طالبا. وقد إعترفت هذه الكلية لدى الحكومة ويدير هذه الكلية في لجنة تتوير الإسلام المكون من الشخصيات الكبار يرأسهم سيد محمد علي شهاب والأمين العام لها السيد كنت محمد وهذه اللجنة تدير أيضا دار الأيتام والمدرسة الداخلية وكليات البنات وغيرها.

الجامعة الكوثرية اداتلا: هذه الكلية الإسلامية الواقعة في مديرية ايرناكلم تقع هذه التأسيس في مديرية ايرناكلم ومؤسسها السيد الصالح الجواد زبير الحاجي وأسسها في سنة ١٩٧٥م ويتعلم فيها حوالي مائتا طالب. ويدرر فيه ١٢ مدرسا وتعطي شهادة المولوي الفاضل الكوثري بعد تعلم يستغرق عشر سنين وقد تخرج فيها حوالي مائتي طالب و يخدمون في أنحاء عديدة.

دار المعارف وليورا: أن وليورا تقع من مديرية مالابرم ومؤسسها الشيخ بابو المسليار في سنة ١٩٧٢م و يدرس فيها الآن ١٠٠ طالب ويخدم فيها ثمانية اساتذة ويتخرج فيها الطالب بعد دراسة يستغرق عشر سنين يلقب بالمولوي الفاضل الزيني.

كلية الرشيدية أونابارا: تقع ادوانابارا من مديرية مالابرم أسست هذه الكلية في سنة ١٩٧٦م وتعلم فيها أكثر من مائة طالب ويبلغ عدد الخريجين فيها خمسا وثلاثين باسم العالم الرشيدي وتحتوي الكلية علي مدرسة ثانوية.

كلية دار السلام نندي كاليكوت: أسست هذه الكلية في سنة ١٩٧٦م تحت قيادة محمد مسليار تقع نندي من مديرية كاليكوت ويتعلم الآن في مختلف صفوفها ثلاثمائة طالب يقوم بتدريسهم ثمانية مدرسين وتعمل تحت اشرافها دار الأيتام تضم ثمانين طالبا وكلية ملحقة بها واقعة في كويلاندي وتضم ستين طالبا وكلية تحفيظ القرآن الكريم التي تضم أربعين طالبا. مركز دار النجاة الإسلامية كرواراكند: بداية هذه المعهد كدار للأيتام في سنة ١٩٧٧م ومركز دار النجاة الإسلامي تقع في مديرية مالابرم تحت هذه المركز يحتوي عديد من المؤسسات منها ١ دار الأيتام والمساكين للبنين والبنات فيها مائتان وخمسون من الأيتام والمساكين ٢ مدارس المراحل الثلاثة يتعلم فيها ٧٠٠ طلب وطالبة. ٣ كلية الشريعة للبنين فيها مائة وخمسون طالبا. ٤ كلية الشريعة للبنات فيها مائتا طالبة. ٥ الكلية العربية التابعة لجامعة كاليكوت. ٦ روضة الأطفال والمدرسة الإنجليزية. ويدرسون في جميع مؤسسات المركز حوالي ١٥٠٠ طالب وطالبة.

مركز الثقافة السنوية كارنتور: ويحتوي لهذا المركز معاهد عديدة و من أهمها دار الأيتام التركي وكلية الشريعة والمؤسسة الخيرية لكفالة الأيتام ومدرسة تحفيظ القرآن الكريم ومعهد تدريب الكمبيوتر وكلية الآداب والفنون ومدرسة الإنجليزية ومعهد الهندسة والصناعة ودار الأيتام والمساكين للبنات والمدرسة الإعدادية والثانوية وغيرها. ويدرسون هناك حوالي ثلاث آلاف طالب المقيمين هناك بكل المرافق المعيشية والتعليمية بالإضافة إلي من لايسكنون هناك من طلاب المدرس الحكومية. الجامعة الحسنية وازكلم: تقع هذه الكلية في وازكلم من مجيرية أيرناكلم أسسها في سنة ١٩٧٩م ومؤسسها الشيخ حسن حضرة و يجرسون فيها ١٢٥ طالبا ويدرس ١٢ أستاذا وتتبعها مدرسة عمومية إنجليزية ويتعلم فيها حوالي ألف طالب وطالبة.

الجامعة السلفية فولكل: أسست هذه الكلية في سنة ١٩٨٢م تهدف تهسيق الكليات تحت إدارة ندوة المجاهدين تعدادها أربعة وثلاثون. وتخرج منها عديد من الطلاب الذين يخدمون في المجتمع في مجال التربية والثقافة في أنحاء المتنوعة كيرالا وتحتوي هذه الجمعية كثير من المؤسسات منها. (١) كلية الدعوة بمستوي الماجستير. (٢) كلية الشرعية بمستوي البكالوريا. (٣) المدرسة الثانوية. (٤) كلية تحفيظ القرآن الكريم. (٥) معهد المهن والتدريب. (٦) كلية الصيدلية ويتعلم في جميع مؤسساتها حوالي ستمائة طالب وطالبة. وقد ساعدت هذه المؤسسات جميعا أن يرفع مستوى التربية والتعليم الطلاب كيرالا ولهم دور عظيم في المساهمات التربوية مليونار.

نجم الهدي منجيري: أسست هذه الكلية في سنة ١٩٨٢م تقع هذه المعهد في مديرية مالابرم بالقرب من مدينة منجيري ومؤسسها حاجي إبراهيم التاجر ويتعلم فيها ١١٠ طالبا ويدرس هناك ١٣ أستاذا ويبلغ عدد الخريجين ١٨٢.

مركز التربية الإسلامية أتونادو كارتلا: هذه المركز أسست في سنة ١٩٨٥م وقام بافتتاحها سماحة السيد علي بن السيد عبد الرحمن الهاشمي من دولة الإمارات وتحت لهذه المركز مؤسسات عديدة منها. ١ دار الأيتام والمساكين يتعلمون فيها ٢٥٠ طالبا. ٢ كلية تذكارة الشيخ كي.كي. أبويكر حضرة للعلوم والإسلامية والفنون ويتعلم فيها ١٨٠ طالبا. ٣ كلية تحفيظ القرآن الكريم ويتعلمون فيها ٢٠ طالبا. ٤ كلية تدريب المعلمين يتعلمون فيها ١٠٠ طالبا. ٥ المدرسة الثانوية الداخلية يتعلمون فيها ٨٠٠ طالبا. ٦ معهد تدريب المهن يتعلمون فيها ٨٠ طالبا. ٧ معهد التدريب علي الكمبيوتر. ٨ ويتعلم في مجموعها حوالي ألف وخمسمائة طالب مع جميع المرافق الحيوية والتعليمية إضافة إلي الذين لا يسكنون هناك.

مجمع دار الهدي الإسلامي تشماد: أسس هذه المعهد في سنة ١٩٨٥م ودار الهدي يقع في بلدة تشماد من مديرية مالابرم وغاية لهذه المجمع تشكيل جيل جديد الذين يقومون بالأعمال

الدعوة ويدرس هناك أربع لغات منها العربية والأردية والإنجليزية ومليانم. ويتعلمون فيها العلوم الدينية مع العلوم الحديثة مثل جغرافية وعلم الاقتصاد والرياضيات والدراسات المقارنة بين الدينيات إضافة إلى التربية الإسلامية الصحيحة ومدة الدراسة فيه اثني عشر عاما وهناك تسع كليات أخرى تجري وفقا لمناهجها ومن أهمها كلية اصلاح العلوم بتانور وكلية سبيل الهداية بارابور. مجلس الدعوة الإسلامية برامنور: أسست هذه المعهد في سنة ١٩٨٦م وتقع برمنور من ولانجيرى وغايتها التعليم الإسلامى والمادى على أساس عقيدة أهل السنة والجماعة تحت لهذه المجلس مؤسسات عديدة منها ١ روضة الأطفال. ٢ مدرسة تعليم الإسلامى من الصف الأول إلى العاشر حسب المنهج الدراسى لهيئة التعليم الإسلامى. ٣ المدرسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية المعترفة لدى الحكومة. ٤ الدرس فى المسجد يمكن للطالب فيه أن يتابع تعليمه المادى أيضا إلى الثانوية وهذا من نوعه جديد. ٥ مركز التدريب على الآلة الكتابة والكمبيوتر. ٦ كلية العلوم والفنون المعرفة لدى جامعة كاليكوت. ٧ دار الأيتام والمساكين. ويدرسون تسعمائة طالب وطالبة المنتمين إلى مختلف مؤسساته. وعدد الموظفين واحد وثمانون من بينهم ٥٩ مدرسا.

مجمع كوتومالا ابوبكر المسليار كالمبادى: أسس هذا المجمع فى سنة ١٩٨٨م فى مسجد كالمبادى بثلاثين طالبا فقط ولكن الآن يتعلم فيها ١٨٠ طالبا ويدرس احد عشر أستاذا وتخرج فيها ٦٠ طالبا ضمن هذه السنوات ويشرف على مدرسة إنجليزية يتعلم فيها حوالي مائتي طالب وطالبة. مركز الثقافة الإسلامية كندور مالابرم: أسست هذه المعهد فى سنة ١٩٩٠م بكلية شريعة ويقضى الدارس فى الكلية مدة تسع سنوات ويدرس خلالها ما يحتاج لان يكون عالما إضافة إلى تأهيله لحضور امتحانات جامعة كاليكوت المعترفة لدى الحكومة. المؤسسات التى تحت لهذه المركز منها ١ الكلية العربية للتشريع الإسلامى. ٢ روضة الأطفال. ٣ المدرسة الابتدائية والمتوسطة. ٤ دار الأيتام. ٥ المدرسة الداخلية. ٦ تدريب المهن والصناعات. ٧ معهد تدريب الكمبيوتر و يتعلم هناك اربعمائة وخمس

وثلاثون طالبا وطالبة ومن بينهم مائة وعشرون طالبا في الكلية العربية ويقوم بتجريسهم ثلاثون استاذا بمختلف أقسامها.

مجمع ملييار السلامي كاونور: أن كاونور تقع في قرب منجيري من مديرية مالابرم أسس هذه المعهد في سنة ١٩٩٦م وغاية لهذه المعهد تخريج العلماء أكفاء للعمل في ميادين مختلفة ومن المؤسسات التي تحت لهذه المجمع منها ١ كلية الشريعة. ٢ دار الأيتام للبنات. ٣ مدرسة نجم الهدى الإسلامية. المركز الإسلامية دار السنة بابنيبارا: أسست هذه المركز في سنة ١٩٩٧م ويقع بابنيبارا القريبة من مدينة منجيري من مديرية مالابرم ومن اهم مؤسساتها المليية الفقهية التي يتعلم فيها ٤٠ طالبا ومركز الدعوة المخصص لطلاب الدراسات العليا ويضم ٤٠ طالبا.

دار الأيتام ترورنغادي: أسس هذه المعهد الإسلامي في سنة ١٩٤٢م ومن المؤسسين لهذا المركز منها أم.كي.حاجي وكي. أم مولوي وسيدي صاحب ويتعلم الآن فيه حوالي سبع مائة طالب وطالبة و أهم مؤسسات تحت هذه المعهد ١. مدرسة نور الإسلام الثانوية الشرقية. ٢. المدرسة الابتدائية. ٣. معهد تدريب المعلمين. ٤. كلية الآداب والفنون. ٥. كلية العربية كي.أم.مولوي.

دار الأيتام المسلمين مكم: أسس هذه المعهد في سنة ١٩٥٦م وكان في بدايته يتعلمون هناك ١٥ طالبا ٧ طالبات فقط أما الآن يتعلم هناك حوالي ألف طالب وطالبة يجمع المرافق الحيوية والتعليمية. تحت لهذه المعهد مؤسسات عديدة منها ١. المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية. ٢. المدرسة الثانوية الحكومية. ٣. معهد تدريب المعلمين. ٤. كلية الفنون والآداب. ٥. مؤسسة التدريب المهن. وقد حصلت علي شهادة تقدير لخدماتها الجليلة من حكومة الهند المركزية سنة ١٩٨٣م. ولها مكتبة تضم عديدا من الكتاب.

دار الأيتام للمسلمين موئل ويناد: تقع في بلدة موئل من مديرية ويناد أسس هذه المعهد في سنة ١٩٦٧م وكان عدد الطلبة في بدايتها إحدى وتسعين فقط ثم ازداد عددهم في بضع

سنتين. الآن يتعلم فيها حوالي سبع مائة طالب وطلبة. وكان الرئيس التأسيس نيلي كندي كنج محمد حاجي والأمين العام كي.بي.حاجي. صاحب ويخدم فيها أربعون عاملا مع الأساتذة و من هذه المعهد مؤسسات عديدة ومن أهمها ١ مدرسة حياة الإسلام الثانوية. ٢ مدرسة الثانوية الحكومية. ٣ المدرسة العالية. ٤ كلية العلوم والفنون. ٥ مدرسة الإنجليزية. ٦ المطبعة. ٧ المركز التجاري وغيرها. يتدرب الطلبة هناك مع التعلم في الوظائف المطبعية والطبع علي الآلة الكاتبة والخياطة والكمبيوتر وغيرها.

دار بافقيه للأيتام ولونور: أسست هذه المعهد في سنة ١٩٨٣م ومؤسسها الشيخ بابو مسليار جابنغادي وتقع ولونور في مديرية مالابرم والمؤسسات التي تجري تحت هذه المعهد منها ١ روضة الأطفال الإسلامية. ٢ المدرسة الابتدائية. ٣ المدرسة المتوسطة. ٤ المدرسة الثانوية. ٥ المدرسة الثانوية العليا المهنية. ٦ المدرسة الداخلية. ٧ المطبعة. ٨ مسكن البنات. ٩ مركز الطباعة علي كمبيوتر وغيرها. ويدرس في المعاهد والمؤسسات المذكورة كلها ثلاثة آلاف وخمسمائة طالب ويعمل فيها أكثر من مائتين وخمسين موظفا.

إنتشار المدارس العربية

وقد قدمت تفاصيل أهم المعاهد العربية في بعض الفقر السابقة وإنها بعض من قائمة طويلة للمعاهد العربية علي امتداد سواحل كيرالا. وقد ارتفعت عدد هذه المدارس فيما بعد عبر الزمان بسبب الخدمات الدلية التي قدمت علي أيدي العلماء المخلصين الذين سعو في ترقية مجال هذه اللغة. وإضافة إلى ما ذكرنا أعلاه تأتي أسماء الكليات المنتشرت من أقصى ولاية كيرالا إلى أقصى.

ترفاندرم : كلية نور الإسلام أندوركونم، كلية جامع الخيرات المباء، كلية قوة الإسلام كلمبلم، كلية هداية الإسلام بونترا. كولم : كلية أنوار الحكم كولم، كلية معدن العلوم كولورولا، مجمع قادسية الإسلامي، مركز الدعوة الإسلامية بايكدا، مركز الثقافة الرحمانية كلاباد، كلية مصباح الهدى اداتارا، الكلية الفريدية كيليكولور. ألبرا : الكلية القاسمية العربية

البزاء، كلية مركز العلوم للبنات سيولين واد، كلية المهدلية ألبزا. كوتيم : كلية نور الإسلام العربية إيراتبادا، كلية مفتاح العلوم للبنات إراتبادا، كلية نور الهدي كانجيرابالي، كلية البدرية ندم كندم، دار الفتح تودبوزا، أرناكلم : كلية هداية الإسلام كنداتارا، كلية المركز للدعوة الإسلامية كلمشاري، كلية أزهر العلوم ألواي، كلية الجلالية الفريدية كانجراماتم، كلية المدرسة الإسلامية كنجنكرا، كلية الأنصار العربية جالكال، كلية الجامعة البدرية بازاكابالي، كلية الإسلامية للبنات موات بوزا، كلية بستان العلوم والام، الجامعة الأشعرية جيرانلور، ترشور : مجمع مالك بن دينار الإسلامي داشامنغلم، كلية إرشاد المسلمين أزيكود، كلية البنات أرياد، كلية بستان العلوم كيبامنغلم، مدار الدعوة الإسلامية وادانابالي، كلية دار الرحمة توزيور، الكلية الإسلامية بارابور، الكلية المحمودية بارينجانم، كلية جامعة العزيزية ماداوانا، كلية دار الأمان وادانا بالي، مجمع منبع الهدي الإسلامية كاجاري، جمعية الأنصاري الخيرية بارومبلاو، بالاكاد: الكلية الإصلاحية كمارانلور، كلية دار الخيرات أوتابالم، كلية المجاهدين بالاكاد، كلية جنة العلوم بالاكاد، الجامعة الحسنية كالكاد، الكلية الإرشادية ماناركاد، كلية المعدن العلوم ماناركاد، مالابرم : كلية سراج العلوم كالكاو، كلية أنوار الهدي رامابورم، الكلية اللطيفية جونكتارا، كلية دار الأمان آداوانابارا، الكلية اليمانية للبنين والبنات بوكوتم بادم، كلية حياة الإسلامية للبنات كالكاو، دار الحكمة بابنبارا، مجمع الثقافة الإسلامية نيلامبور، كلية فاطمة الزهراء للبنات تشماد، مجمع الدعوة الإسلامية أريكود، مجمع الدعوة الإسلامية وتيجيرا، مجمع الدعوة الإسلامية وانغرا، مركز التزكية السنية تتالا، مركز التزكية السنية عثمانياباد كارنتور، الكلية الإسلامية واندور، الكلية الإلهية تروركاد، كلية الأنصار العربية والاونور، الكلية الأشرفية بتن بالي، كلية معونة الإسلام فناني، الكلية الرحمانية ممباد، معدن العلوم والوجود والثقافة الإسلامية آلامرم، الكلية الفلاحية مالابرم، كلية أنوار الإسلام للبنات مونغم، كلية أم القرى مونغم، كلية نصره الإسلام أولوتور، كلية الإرشادية للبنات مالموري، معدن الثقافة الإسلامية مالموري، كلية عيروس مسليار الإسلامية للعلوم والآداب بارابور، كالكوت :

كلية ثقافة الإسلامية أمتور، الكلية العزيزية كندبرم، كلية السنبة شبندا منغلور، كلية دار النجاة كنجاري، مجمع الرياض الصالحين كودوالي، كلية سراج الهدي كتيادي، المركز الإسلامي دار المعارف كودامبوزا، كلية بيت العزة ناريكوني، المركز لتذكاري سي. أم. ولي الله ماداور، الكلية الإسلامية كتيادي، كلية الدعوة وأصول الدين واليمادكن، كلية سراج الهدي كودوالي، كلية سلم السلام بالاجود، كلية المبارك بونور، الكلية السلفية بالوشاري، كلية حياة الإسلام مانيور، كلية دار الهدي وانمال، الكلية الإسلامية شيوابرم، كلية البنات دايابرم، كلية دار الهدي نادا برم. وايناد : كلية دار العلوم سلطان بتاري، كلية الأقصى سلطان بتاري، كلية الإسلامية بننغود، كلية دار الفلاح كلبتا، المؤسسة الإسلامية مانندواي، كلية الأزهر كلبتا. كنور: كلية الرحمانية إركور، كلية دار الإرشاد بارال، كلية نصره الإسلام كدوت، كلية قوة الإسلام تلبرنبا، كلية واد الهدي بايينغادي، جامعة الزهراء موكاري، منشأ التزكية السنبة ماتول، مركز الدعوة الإسلامية كرميم، مؤسسة تعليم الإسلام موتم، المقر السنبي الإسلامي تلبرنبا، الكلية الإسلامية تشاري، المجمع الإسلامي تركاريبور. كاسركوت : مركز الدعوة نيلويشرم، كلية المهمات كاسركوت، كلية المهمات الإسلام كنبلا.

وقد تأثرت إنتشار هذه المدارس في حياة العقلية والإجتماعية في كيرالا حيث ارتفعت مستوى العلم والمعرفة وكثرت الأعمال الدينية والنشاطات التربية بين الطلاب المسلمين. ولهذه المعاهد دور مهم في حفظ اللغة العربية وترقيتها. وفي وقت الحاضر انتشرت فروع لهؤلاء المعاهد الدينية والمراكز الثقافية في مختلف أنحاء كيرالا. وإلى فضل هذه المدارس يشير تقدم المسلمين في العلوم الإسلامية في كيرالا وإن كانوا متخلفين في مجال العلوم المادية والتكنولوجيا بالنسبة إلي غيرهم. وكان التعليم هنا غير منتظم في مستهل الأمر في القرن الهجري الأول يعني منذ بداية نشر الإسلام فيها وكان منحصرا في المساجد وفي بعض الدور الكتاتيبية التقليدية وتحولت فيما بعد تدريجيا إلى شكل المدارس الحكومية والكليات العربية. ولما حظر التعليم الدين في المدارس الحكومية بعد الإستقلال أخذ الناس

في بناء المدارس الإسلامية والمعاهد العربية في نظام ومنهج يليق بمستوي الطلبة. وقد
برز في هذا المجال تقدم مرموق بعد الخمسينات من هذا القرن. والآن يبلغ مجموع عدد
الطلبة فيها حوالي مليون ونصف كما يخدم فيها حوالي مائة ألف معلم تتحمل تكاليفها
اللجان الإدارية تختص بكل مدرسة.

الباب الرابع: المقررات الدراسية في مدارس كيرالا: دراسة نقدية

المقررات الدراسية العربية في مدارس كيرالا : دراسة نقدية

يدور هذا الباب حول المقررات الدراسية في مدارس كيرالا التي تم تطبيقها في عهد شريمولم ترونال (Sree Mulam Thirunal) سنة ١٩١٢م^١ تطورت المناهج الدراسية العربية في مدارس كيرالا عبر الزمان بخدمات جليلة قدمها العلماء والأمراء طوال السنوات. فازدهرت اللغة العربية في ولاية كيرالا ازدهارا تاما بأيدي الأمة المسلمة حيث أنهم ساهموا مساهمة قيمة لترقيتها. وقد جرى كثير من النشاطات والمحاولات لرفع مستوى هذه اللغة الحية وفي الوقت الحاضر قد وصل إلى مستوى عال وهناك عدد كثير من الطلبة الذين يتعلمون هذه اللغة في المدارس الحاصلة على التحويل الحكومي المدارس الخاصة من الصف الاول إلى الصف الثاني عشر. ورغم أن هذه اللغة لا يتم تدريسها كمادة إجبارية ويختارها الطلاب وأغلبيتهم المسلمون هذه اللغة الحية في مدارسهم الي الصف العاشر كلغتهم الأولى بالإضافة إلى لغة الأم واللغة الإنجليزية اللتين يلزم عليهم دراستهما. بل أن كثير من الطلاب يعتبرونها كلغة ثانية في البكالوريوس^٢. ويشغلون كثير من المعلمين في تدريس هذه اللغة. وقسم إدارة التعليم الحكومية في كيرالا تدبر وتوفير الكتب المقررة لهذه الصفوف في المدارس. ومستوي هذه الكتب عالية جدا تما أن طرق التدريس في هذه المدارس توافق مناهج خاصة لها. وقد تم تنفيذ تدريس اللغة العربية في مدارس العامة في وقت شري مولم ترونال - ملك تروتانكور - في سنة ١٩١٢ م. ثم توسعت هذه اللغة في مجال مختلفة في مدارس كيرالا وكلياتها

^١ Bashaadhyabaka niyama bodhini publishers KAMA wayanad.p.2

^٢ Dr. Ek. Ahmed kutty *Arabic In South India*, Published by Department of Arabic , University of Calicut, 2003 , p.45.

وجامعاتها ومعاهدها التعليمية الأخرى. والمقررات الدراسية العربية المعاصرة في كيرالا تعتبر من أحدث المقررات في الجودة والقيم بما فيها من المواد الدينية والموضوعات العصرية والقصاص والقطعات من الحوارات في المتنوعة كما يوجد فيها الشعر والأغاني و خلاصة القول إن المناهج الدراسية العربية المعاصرة وصلت إلى درجة عالية من الجودة والتأثير اللغوي.

وبالإضافة إلى المدارس الحكومية التي سبق ذكرها في الفقرة السابقة برزت في مختلف أنحاء كيرالا مراكز لتعليم اللغة العربية ملاحقة بالمساجد والحلقات الدراسية التي كانت تعقد في المساجد فظهور هذه المراكز الدينية في كيرالا لها اسباب كثيرة ومن اهمها ارتفاع عدد الطلاب في الحلقات الدراسية بالمساجد فنقلت منها بعض الدروس الابتدائية الي بيوت المؤذنين حيث لا يوجد في اكثر منها الا مدرس واحد. وسميت فيما بعد هذا النظام باسم الكتاتيب يتعلمون فيها الطلاب قراءة القرآن ويحفظون بعض الأدعية والأذكار وكانت هذه الدروس تجري بدون نظام ولا ترتيب لأن في طريقة دراستهم يتلقي الطلاب دروسهم فردا فردا وتلقيهم المعلم لكل طالب خاصة. وكان الاولاد المسلمين يلتحقون بهذه المدارس منذ صغارهم وفي منتصف القرن العشرين وقد حدثت بعض التطورات في مناهج التعليم الديني وتدریس اللغة العربية على أيدي بعض من المصلحين المخلصين. وكذلك حرض المسلمون صغارهم علي تعليم اللغة العربية حتى مستوى مدارسهم كما يدرسون لغتهم الأم مليالم كي يجيدون كليهما معا. وكان المسلمون متأخرين جدا في دراسة لغة مليالم أيضا وإن كانت لغتهم الام حتى الف الشيخ شاللكت نفسه بعض الكتب الدراسية وفق المناهج الجديد. ودون لكل صف كتبا جديدا وهو تبلور في ارتفاع مستوى المدارس الدينية الجديدة في شتي انحاء كيرالا فانقلت الدروس من

المساجد الي الكليات فيما بعد. والشيخ السيد ثناء الله مکت تتغال (Thanauallah Maqti Thangal) هو الذي وضع خطة لبناء المدارس الدينية كما إقترح طريقة "التدريس" للطلاب المسلمين. وحاول انتشار التعليم الإسلامي بين المسلمين. قد تحركت فيما بعد أعماله تدريجيا في المجتمع، واجتهد كويا كنج صاحب كثيرا لتشجيع هذه المدارس الدينية وقام بتأسيس مدرسة دينية باسم معدن العلوم في كنور في سنة ١٩١١م^٣ وحينما بدأ شاللكت كنج احمد الحاج بعض اصلاحات وتطورات في مناهج المدارس الدينية استقبلها الناس استقبالا وبدأ تأسيس المدارس على بعض من الأماكن مثل كنور وتلشيري وولبتانم وكاليكوت (Kannur, Thalassery, Vlapatanam, Calicut) وغيرمن الأماكن.

ولما حصلت الهند على استقلالها في سنة ١٩٤٧م^٤ أوقف تدريس اللغة المقررات الدراسية الدينية في المدارس الحكومية الذي قد بدأها المستعمرون البريطانيون ففتح المسلمون المدارس الدينية بأنفسهم، وهذه المدارس كلها معترفة بها تحت جمعية متنوعة

منها سمست كيرالا جمعية العلماء (Samastha Kerala Jam'iyathul Ulama) وكيرالا ندوة المجاهدين (Kerala Nadvathul Mujahideen) والجماعة الإسلامي (Jamathe Islami) وكل جمعيات لها كتب خاصة وفق منهجهم ولكن الكتب التي قررتها سمست كيرالا جمعية العلماء تم تدريسها في المدارس في الوقت الحاضر. وفي الصف الاول - تفهيم التلاوة الجزء الاول وتفهم التلاوة الجزء الثاني وفي الصف الثاني - لسان القرآن وكتاب الفقه وكتاب الدينيات والاخلاق ودروس عربي مليالم ودينيات واخلق. وفي الصف الثالث - التاريخ ولسان القرآن وكتاب العقيدة وكتاب الفقه

³ Farook College Golden Jubilee Souvenir, 1998.p.146.

⁴ Ibid p.147.

(في مذهب حنفي) وكتاب الاخلاق وكتاب التجويد. وفي الصف الرابع - يدرسون كتاب الاخلاق وكتاب التاريخ ولسان القرآن والتجويد وكتاب العقائد وكتاب الفقه وكتاب الفقه (في مذهب حنفي) وفي الصف الخامس - كتاب العقيدة كتاب الاخلاق كتاب الفقه كتاب التاريخ كتاب التجويد لسان القرآن وكتاب الفقه (في مذهب حنفي) وللصف السادس - كتاب الاخلاق لسان القرآن كتاب الفقه كتاب التاريخ. وللصف السابع - كتاب الفقه كتاب الاخلاق كتاب التاريخ لسان القرآن . وللصف الثامن كتاب الاخلاق لسان القرآن كتاب الفقه كتاب التاريخ وللصف التاسع - كتاب التاريخ وكتاب الاخلاق ولسان القرآن وكتاب الفقه وللصف العاشر تفسير القرآن الكريم كتاب الاخلاق كتاب الفقه ولسان القرآن وغيرها مثل ذلك إن جمعية كيرالاندوة المجاهدين يدرسونه في الصف الابتدائية حروف اللغة العربية وبعض الادعية والاذكار. وفي الصف الثالث والرابع يدرسونهم القرآن وحفظ بعض من آيات الصغيرة والادعية والاذكار وكتاب العقائد والاخلاق وما الي ذلك مثل ذلك يدرسونهم الي الصف السابع الاذكار وكتاب الفقه وكتاب الاخلاق وكتاب العقائد واللغة العربية والنحو الواضح وتاريخ الإسلام والسيرة المحمودة وما الي ذلك.

والمدارس الدينية التي تعمل تحت رئاسة "الجماعة الإسلامية" أيضا تدرس الكتب الدينية مثل كتب العقائد والأخلاق والتاريخ واللغة العربية والنحو والسيرة المحمودة وهذه المدارس كلها تدرب الطلاب المسلمين في أداء الصلاة الوضوء وما إلى ذلك. ويجب إدخال بعض الإصلاحات الجديدة التطبيقية في هذا المجال مثلما يتم تطبيقها في المدارس المدنية. ويلزم التدريبات لإستكثار المحبة والرحمة والتعاون بين الطلاب المسلمين. وحينما بدأ إنشاء المدارس الدينية ظهر كثيرا في شتي أنحاء الولاية فرأت جمعية سمست كيرالا أن من واجباتها وضع المناهج المناسبة لهذه المدارس، لأن كل مدرسة كانت

تجري حسب ذوق معلمها بدون نطاق عام ينطبق عليها الجميع في تربية الأولاد. فكر العلماء في مشروع يقوم بحل هذه المشكلة وأسسوا مجلس التعليم الإسلامي تحت رئاسة محي الدين كوتي مولوي وكانت هذه الحركة نقوذ عظيم بين المسلمين⁵.

ومعظم المدارس الدينية في كيرالا مسجلة تحت هذه الجمعيات ويبلغ عددها حاليا تسعة آلاف مدرسة يراقبها ٣٠ مفتشا ويساعدون المعلمين على القيام في التدريس حسب المناهج التدريسية الحديثة ولهذا يزورون كل مدرسة مرتين في سنة على الأقل. وتدفع الجمعية رواتبهم في كل شهر بدون مساعدة مالية من أصحاب تلك المدارس مبلغا يجمعونها من بيع الكتب الدراسية إلى طلاب⁶. أما أصحاب جمعية العلماء بكيرالا فوضعوا بعض المناهج الدراسية لتربية الصغار وفق العقائد السلفية ولهم جمعية تعتنى بهذه الأمور وإن كانت مدارسهم قليلا. وأهل الجماعة الإسلامية لهم أيضا مجلس للتعليم الإسلامية وكتب دراسية ويضاف إلى هذا بعض المدارس المستقلة التي لا تنسب إلى أي حزب أو طائفة ولو قليلا في العدد. وبعد إكمال الطلاب التعليم الديني والمدارس العالية ثم يلتحق بكلية للفنون والعلوم التي توجد فيها تسهيلات لدراسة العربية لو شاء أو الكليات العربية. وجدير بالذكر أنه كذلك توجد ندوة المجاهدين لأهالي كيرالا وتجري تحت هذه الجمعية أكثر من خمس مائة معهد للتدريب ولهم كتب للتدريس وفق مناهجهم وعقائدهم وشكل منهجه لصورة جيدة. وإن معاهد الجمعية الإسلامية لها أيضا مناهج حديثة وكتب معاصرة وتجري مدارسها تحت إدارتها الخاصة بإسم مجلس التعليم الإسلامي ولها أكثر من مائتين مدرسة في مختلف أنحاء كيرالا. ويجري تحت إدارة

⁵ Dr. K.V. Veeran Mohyideen *Arabic poetry In Kerala Origin And Development, Arabnet.*

2003.p.51.

⁶ Ibid. P.52.

سمستا كيرالا أكثر من ٦٠٠٠ مدرسة، وفي جنوب كيرالا أيضا يجري أكثر من ١٠٠٠ مدرسة تحت إدارة 'دكتنا كيرالا جمعية العلماء.

مناهج المدارس الحكومية.

أن دراسة اللغة العربية في كيرالا بدأت على مستوى غير رسمية ولكن بفضل الله تعالى حصلت على حالة رسمية بعد أن عينت الحكومة البريطانية بعض المدرسين من المدارس الدينية في المدارس الرسمية في مختلف أنحاء مليبار لتعليم القرآن للطلاب المسلمين في عام ١٩٠٤م^٧ ثم تم تدريبهم في مدى تسعة أشهر في فناناي وعينهم معلمين في المدارس الابتدائية لتعليم مبادئ دروس اللغة العربية في المدارس الابتدائية في كيرالا^٨.

وظهرت خطوة أخرى نحو التقدم لما بدأت الحكومة بعض مدارس عالية في شتي أنحاء مختلفة مثل ملابرم، ترور، وكاسركوت وغيرها وعين هناك عديد من المعلمين ومنها محمد مولوي وأحمد مولوي وجمال الدين مولوي وما إلى ذلك وفي هذه الوقت لم يكن هناك كتب عامة لتدريس اللغة العربية إلا بدأ من الصف العاشر ولكل مدارس لهم فدره على الكتاب من مجموعة الكتب التي أقرتها الحكومة. وكان هي الكتاب القراءة الرشيدة كان يعتبر ككتاب مشترك للصف العاشر آنذاك، والكتب الأخرى في مثل كتاب اللغة العربية مؤلفه الشيخ شالكت كنج أحمد حاجي وكتاب تدريس الدروس ودروس أولية في مطالعة العربية ولها مؤلفان يم.سي.سي. أحمد مولوي ويم.سي.سي. عبد الرحمن مولوي وكتاب دروس اللسان العربي مؤلفها أبو الصباح مولوي وكتاب النحو مؤلفها إي. كي.

⁷ Dr. Ek. Ahmed kutty *Arabic In South India*, Published by Department of Arabic , University of Calicut, 2003 , p. 63.

⁸ Ibid. p. 63.

مولوي وكتاب النحو الواضح وكتاب المنتخبات الأدبية مؤلفها أحمد كويا مولوي كانوا يستخدمون هذه الكتب ككتب عامة في تلك الايام⁹ بعد ذلك نظم وكم عبد القادر مولوي مؤتمرا للعلماء المسلمين في تروانكور في سنة ١٩١٣م الذي قررت تشجيع تربية المسلمين. وفي سنة ١٩١٤م بدأ تجديد لتعليم المعلمين العربية والقرآن في المدارس الابتدائية وتم تعيين معلمين العربية في المدارس العالية.

وقد شجعت حكومة كيرالا تربية المسلمين بتعيين أول لإدارة تعليم المسلمين وكان هو سليمان صاحب أول موظف معين على هذا المنصب¹⁰ وفي العقود الاخيرة أنشأت الحكومة لجنة امتحان العربية وكانت هذه اللجنة تشتمل على العلماء مثل وكم عبد القادر مولوي وسيد زين العابدين. وعينت هذه اللجنة عبد القادر المولوي لاختبار المؤهلات لمعلمي اللغة العربية وتشكيل لمناهج الدراسة العربية فألف مولوي بعض كتب المدارس الابتدائية نفسه ومنها (١) تعليم القرآن (٢) احكام التجويد للمعلمين (٣) الدروس العربية للمدارس الابتدائية والعالية وكتبا اخري مثل كتاب القراءة الراشدة والقراءة المشورة ومنهاج العربية وما الي ذلك. وقد جرت هذه التقدّمات في تروانكور وكوشن أيضا. احدى المدن التي شجعت الدراسة العربية بعد تكوين ولاية كيرالا قد نضجت اللغة العربية فانتشر درسها وفي ذلك الوقت كان يعلم معلمو العربية في ثلاثة مدارس ثانوية حكومية فقط. وكانت خمس مدارس تحت إدارة مقاطعة مليبار وبعد تشكيل ولاية كيرالا قد فتحت سبع عشرة مدرسة تحت إدارة مقاطعة مليبار في سنة ١٩٥٧م. ولكن قبل ذلك كان يتم تدريس اللغة العربية في مدارس الثانوية فقط. وفي أماكن مثل تروانكور وكوشن كانوا يتم تدريس من هذه اللغة من الصف الابتدائي. اما في سنة ١٩٥٨م نشرت

⁹ Ibid. p.64.

¹⁰ Ibid. p. 66.

تسهيلات تعليم اللغة العربية من الصف الابتدائية الى مليبار أيضا، وهكذا أصبحت اللغة العربية جزء التدريس في المدرسة في جميع انحاء كيرلا، وعينت المعلمات في كل مدارس الحاصلة على المعونات الحكومة والمدارس الخاصة حتى بلغ عددهن إلى ستة آلاف ومائة المدارس المختلفة وجهزت الحكومة لهذه المدارس تسهيلات كثيرة لتدريس اللغة العربية هناك ادارة باسم لجنة مجلس الولاية للإبحاث والتدريبات التعليمية (SCERT) ولها قسم خاص للإشراف علي عمليات التعلم والتدريب للغة العربية. ويوفر مادة اللغة العربية في المدارس الثانوية كلغة وتوضع اختيار تحت أي (A Grade) من مجموعات اللغات للامتحانات العامة وكان هناك بعض مدارس اشتراكية (Oriental school) هذه المدارس وقد اعطت عناية كبيرة باللغة العربية كما قلنا من قبل لم يكن هناك كتب عامة لتدريس العربية ولكن بعد تشكيل ولاية كيرلا وفرت لجنة الحكومة كثيرا من الكتب العامة للغة العربية باسم كتاب قراءة العربية كيرلا (Kerala Arabic Reader) من الصف الاول الي الصف العاشر. إن هذه اللجنة تشتغل باعادة الكتب ومراجعتها، وتستعمل هذه اللجنة طريقة حديثة لتدريسها ونتج هذا في ارتفاع مستوي الكتب العربية إلى الأعلى وقررت مؤهلات مدرّسي اللغة العربية من الصف الاول الي الصف الرابع وهو النجاح الامتحان في الإبتدائي (Preliminary Examination) ومن الصف الرابع إلى الصف السابع النجاح امتحان في أفضل العلماء، ومؤهلات للتدريس في المدارس الثانوية هو نجاح في إمتحان أفضل العلماء في دورة تدريبية مخصصة لمعلمي اللغات (Language Teachers Training Course) أما في الزمان السابق كانت هذه الدراسة قبل شروع الموضوعات المدرسية ولكن الوزير رام سوامي ايار اعترف اهمية هذه اللغة وجعلها موضوعا داخل المناهج المدارس. اما حكومة الهند

البريطانية فهي وظفت عددا من المعلمين في المدارس الثانوية لتعليم اللغة العربية وكان عددهم قليلا، منحت الحكومة علاوة مالية لمعلمي القرآن في الكتاتيب إذا اعتنوا بتدريس لغة المليالم وبعض أجزاء من الموضوعات العصرية من كتاتيبهم الدينية وتحولت بعد ذلك عديد من هذه الكتاتيب الحكومة الى مدارس مدنية واقرتها الحكومة يدرس فيها القرآن قبل بداية وقت الدوام وكانت الحكومة قد وظفت لهذا الغرض بعض المفتشين لتنفيذها ومعلمها السابق اما تدرب فيكون معلما مدريا او يدرس القرآن صباحا كعادتهم ويتأهل لعلاوة مالية حيث كانت الكتب أو المدرسة في امتلاكه الشخصية وتتابعته هذه الحالة الي ان استقلت الهند سنة ١٩٤٧م كانت الهند منقسمة في الولايات ولكل منها حكومات محلية ففي كيرالا جادت حكومة تميل من الحزب الشيوعي سنة ١٩٥٧م والسيد سي اتش محمد كويا كان عضو المجلس التشريعي الكيرالا من جانب رابطة المسلمين (Muslim League) وطلب من الحكومة ان يلفت انظارها الي بعض الاختلافات في قوانين التعليم في الولاية مثل تعليم العربية في المدارس المدنية الابتدائية في المنطقة الجنوبية وعدم هذه التسهيلات في المنطقة الشمالية والمسلمون في الجنوب كانوا متقدمين في التعليم العصري فالزم الحكومة بناء قانون ينطبق علي الجميع ووظفت المعلمين لتدريس اللغة العربية في مدارسها بموجب شروط تشكيل الحكومة من جديد ولما تولى السيد سي اتش محمد كويا نفسه على وزارة التعليم وسع دائرة تدريس العربية واطلق قيودها.

وقد مرت تجربات وممارسات شاقة في طريق تطوير أحوال دراسة اللغة العربية في الولاية وإنما وصلت مناهج دراستها إلى هذه المنزلة المرموقة بفضل جهود من جهات كثيرة من الحبهات المعنية منها اللجان الرسمية الحكومية واللجان الخاصة الإجتماعية

حتى شرعت دراستها طول الولاية وعرضها وتوسعت مجالاتها وازيلت موانيعها واحدا بعد آخر حتي ان حاليا لو كانت في مدرسة عشرة طلاب مسلمين فيوظف فيها معلم لتدريس العربية فلا يخلو في كيرلا حاليا مدرسة ابتدائية الا وفيها مدرس للعربية الا نادرا. ومن الصف الاول يدرسون الحروف العربية وكلمات بسيطة ثم اضافوا اليها جمل فيعلمون تركيب الجمل الكبيرة والمعقدة وحينما يصلوا الطالب إلى الصفوف العليا فيقرؤون دروسا مختلفة مثل القصص والشعر وموضوعات معاصرة وتاريخ الاسلام وما الي ذلك. الآن تعلمون اللغة العربية حتي الصف الثاني عشر. وفي هذا الصف كتابان. (١) كتاب الآداب (٢) كتاب النحو.

وفي الصف العاشر يعلمون الآن القصص والشعر والتاريخ الاسلامي وما الي ذلك، وفي الصف الابتدائي لم يكن اختيار لطلاب لتدريس اللغة العربية بدل لغة مليالم ولكن اجازت حكومة كيرلا تدريس اللغة العربية مع لغة مليالم^{١١} واختيار تدريس اللغة العربية يبدأ من الصف الرابع وهناك شرط من شروط لتعليم المعلم للعربية في المدارس الابتدائية الرسمية ومنها هناك (١) لازم في الصف الاول عشرة طلاب من المسلمين (٢) لازم ان يكون من الصف الاول الي الصف الرابع سبعة طلاب مسلمين في اي صف من صفوف في نفس المدرسة (٣) ولا يقل عدد الطلاب المسلمين الذين يدرسون اللغة العربية من ثمانية وعشرين من الصف الاول الي الصف الرابع^{١٢}. اذا اشترط واحد من هذه الشروط فيجوز في هذه المدرسة معلما واحدا مثل ذلك لكل مدرسة لها شرط سواء كان المدرسة الوسطي او المدرسة الثانوية لتجنيد معلم اللغة.

¹¹ Bashaadhyabaka niyama bodhini publishers KAMA wayanad.p.9.

¹² KER. Chapter 23 Rule 2 A[1] Quoted from Bashaadhyabaka niyama bodhini publishers KAMA wayanad p. 9.

عرفنا أن مناهج الدراسة اللغة العربية يبدأ من الصف الاول الي الصف الثاني عشر فاستعداد لهذه المقررات الدراسية هناك لجنة خاصة مثل مجلس الولاية بلابحاث والتدريبات التعليمية فتجري هذه اللجنة تحت حكومة كيرالا ولهذا المجلس دور هام في تشجيع اللغة العربية. الذين يجهزون مضمون الكتب وفق مستوى سيكلوجية الطلاب. فلذلك اضافوا إلى الصف الابتدائي دروس صغيرة مثل الحروف الابجدية والكلمات السهلة ثم اضافوا اليها بعض من دروس القرآن والحديث والقصص والشعر والحادثة الحديثة وتاريخ الاسلامية وما الي ذلك. نأخذ الكتاب المقررة للصف العاشر من سلسلة قراءة العربية كيرالا بوصفها نموذجا لهذه الكتب, فالكتاب المقرر لصف العاشر يحتوي علي ست وحدات يعني الدروس ينقسم الي الوحدات لتفهم الطلاب سريعا ويستهل الكتاب بشعر الدعاء.

وكل واحد منهم الوحدة يقوم علي ضوء المحادثة مثل القصة والشعر والحكاية والخطابة والآداب الكلاسيكية والمراسلات والمقالات وغيرها وتضمن كل وحدة علي نصين رئيسين النثر والشعر تحت عناوين خاصة يستخدم الأساتذة الذين جهزوا هذه المقررة الدراسية بطرق مختلفة هم الذين يبدأ كل وحدة لاسئلة حول المواضيع المألوفة لذي الدارسين تحت عنوان نستمع ونتحدث أو مثله هذه الطريقة تساعد الطلاب جذبهم إلى الدروس والتفكير فلهذا السبب يساعد الطلاب على توسيع مجال الاستماع والتحدث فيستطيع للمدرس ان يزول اسألة اخرى مماثلة لتحقيق هذه الاغراض ومع هذا ان هذه الاسئلة تمهيد للدخول إلى ما ورد في الملحقات في ذيل الكتاب تحت عناوين خاصة يشتمل في كل واحدة من الوحدات يتضمن أحورة قبل النص تحت عنوان نستمع ونحاور فيساعد هذا الطلاب التدريب على الحوار ويستطيع تنمية قدرة التواصل والانشطة تحت

هذا العنوان لتقوية اغواض المناهج الدراسية فيقوم الدارس بتأدية الانشطة الباردة تحت هذا العنوان شفويا وكتابيا باستعانة المدرس حتي يكتسب الملكة اللغوية يحتوي كل واحد من الوحدات على شعر رئيسي للدراسة التفصيلية وغاية دراسة هذا شعر الاستحسان والتذوق.

نماذج الكتب المقررة

وقد بحثنا في الصفحات السابقة عن الخطوات المختلفة التي خطت اللغة العربية في سبيل ترقيتها نحو هذه الدرجة التي وصلت إليها في الوقت الحاضر حيث طبقت حتى وسائل التقنية التربوية في تعليم هذه اللغة في ولاية كيرالا لأنه يوجد كثير من المساعدات التعليمية في المكتبات وغيرها في السوق التربوي ولا يزال هذا المجال في قيد التطور. والآن أقتبس بعضا من النماذج من الكتب المدرسية المقررة لمختلف مراحل من الصفوف بما فيها المواضيع والمواد المختلفة مثل الحوار والقصص والشعر وغيرها حتى يكون شاهدا لهذه التطورات التربوية يستشهد بها عين اليقين.

نموذج الصف العاشر:

الوحدة الاولى: تتضمن قصة حالية عنوانه "كنز لا ينفذ" ومنضومة الربيع لشاعر امين نخلة اللباني وبعد ذلك حوار قبل النص للتدرب علي الاستماع والتحدث ويستعمل في وحدة المبادئ اللغوية "الحال والضمائر المتصلة والمنفصلة" وتبدأ الوحدة باسئلة بسيطة تحت عنوان نستمع ونتحدث وذلك لجلب الدارسين الي الملحق، المأدبة الفاخرة وفي الوحدة عناوين مختلفة لانشطة الدراسية وفي الوحدة الثانية نري حكاية باسم "المستضعفون في الارض" بعد ذلك منظومة عنوانها "الرجل السعيد" لشاعر احمد شوقي

وتبدأ هذه الوحدة بأسئلة لتدرب اللغوي وذلك لتمهيد الطلاب واعدادهم للاستماع، وهناك اسئلة تحت عنوان نستمع ونتحدث معتمدة علي الملحق وبعدها حوار بعنوان "سعاد في المصرف" إضافة إلى هذا تتضمن الوحدة معجما وأنشطة وتدرّيبات ومبادئ اللغة مثل الفعل اللازم والمتعدي وإسم الفاعل وإسم المفعول والمفرد والمثني وجمع مذكر سالم وجمع مؤنث سالم والمضاف والمضاف إليه وغيرها وفي الوحدة الثالثة تتضمن نصا رئيسيا من خطبة السيد جواهر لال نهرو في محادثة الخطاب بإسم "تعمل لخير وطننا". بعد ذلك منظومة رئيسية بإسم "موطني" تبدأ الوحدة لسطر من نشيد وطني لتكريم علم الهند عند إعلانها في جمل بسيطة وذلك للتفاعل مع الدارسين وليلفت افكارهم الي الملحق يقدمه المدرس علي اكتساب الملكات الاساسية (استماع والتحدث) والملحق تحت عنوان "لزوع دولة جديدة" والاسئلة التابعة له لتجهيز الدارسين وتمهيدهم لاتقان هذه الاغراض.

تحتوي الوحدة أسئلة وأحورة كما تشتمل على عدة أنشطة للتدريب علي القراءة والكتابة وتوسيع مقدرتهم الابداعية. ومع هذه تتضمن علي العلوم اللغوية مثل اعراب المنقوص والمقصور والافعال المضارعة المنضوية واحكام العدد الترتيب علاوة علي هذا نجد فيها استعمال "على" بمعنى "يجب على"

الوحدة الرابعة : تتضمن هذه الوحدة خمس آيات. اثنتان من سورة البقرة (١٧٢-١٧٣) واثنتان من المائدة (٨٧-٨٨) وخامسة من سورة اعراف (٣١) وسبعة أحاديث نبوية وذلك لاكتساب الاهداف التربوية المنشودة في المناهج الدراسية في مجال الآداب الكلاسيكية والاقدار الدارسين علي الاحتفال وتحلي بالاخلاق الكريم والعادات الحسنة واي يكونوا قدوة بالقرآن الكريم والاحاديث الشريفة كما تحتوي هذه الوحدة علي قصيدة

حكيمية من الأشعار المشهورة لشاعر احمد محمد الصديق تدعوا هذه القصيدة الي السعادة في كل مجال للحياة تبدأ هذه الوحدة بحكاية بسيطة وبأسئلة معتمدة تحت عنوان "نجيب" ويهيئ المدرس بيئة مناسبة لالقاء هذه الحكاية السبب بدانة حسنة بأسلوب سهل،

الوحدة الخامسة : تتضمن هذه الوحدة رسالة باسم "البريد الالكتروني من لندن" ومنضومة باسم "هناء الطفولة" للشاعر ابي القاسم الشابي، وتبدأ هذه الوحدة بأسئلة لتدريب اللغوي وذلك لتمهيد والاستعداد لاسماع ما ورد في الملحق رقم ٤ "النمل والجند" وهناك اسئلة معتمدة علي الملحق تحت عنوان نستمع ونتحدث وبعدها حوار بين صالح ودليب. واطافة الي هذا تحتوي هذه الوحدة معجما وانشطة ونماذج لرسائل مختلفة والمبادئ اللغوية مثل الاسماء الموصولة والنعته والمنعوت.

الوحدة السادسة :

تحتوي هذه الوحدة علي المقالة تحت عنوان "علي متن البحار" وعلى القصيدة تحت عنوان المسيرة لشاعر الدكتور مانع سعيد العتيبة وفي هذه المقالة عدة تدريبات لمكارمة اللغوية علاوة علي هذا توجد في الوحدة استعمالات "اكثر مما" و"الا" والمبادئ اللغوية مثل حروف الجر والفعل الماضي والمضارع ومصدره، تبدأ الوحدة بمنشطة جاذب وهو بعرض النتيجة الجدارية لادراك اهمية الايام الخاصة واكتشافها ويخلق المدرس فرسا للاستماع والتحدث بالقاء الاسئلة حول هذه النتيجة.

نموذج الصف التاسع:

الوحدة الاولى:

تتضمن هذه الوحدة نصاً ومنظومة. والنص للتدريب علي مقدرة القصص كما ان المنظومة لتدريب علي المقدرات المختصة بها وللتدريب علي الاستماع والتحدث تبتدأ الوحدة بأسئلة وأحورة، اضافة الي هذه تتضمن الوحدة العلوم اللغوية مثل الفعل والفاعل والمضاف والمضاف اليه والمنادي واستعمال "فإذا" و"ما زال" مر - ب- "دفع- لا" هات "الامر بسيط"

الوحدة الثانية :

تتضمن هذه الوحدة نصاً ومنظومة، والنص للتدريب علي مقدرة الكتاب كما ان المنظومة لتدريب علي المقدرات المختص بها وللتدريب علي الاستماع والتحدث تبتدأ الوحدة بأسئلة واحورة. اضافة الي هذه تتضمن الوحدة بعض العلوم اللغوية مثل جمع المؤنث سالم وجمع التكسير وادوات النصب مثل ان ولن وكي وادوات الجزم مثل لم ولا ول وافعال الماضي والمضارع والامر والمصدر من ابواب الثلاث المزيد فيه. وكذلك في هذه الوحدة استعمالات ومفردات ملحوظة مثل "المرافق العامة" و"جدير بالذكر" و"أنغام النظر" الوحدة الثالثة:

تحتوي هذه الوحدة علي ثلاث آيات من القرآن الكريم (٢٧-٢٩) من سورة النور وثلاثة احاديث نبوية من "رياض الصالحين" كتاب استأذان - وذلك لاكتساب الاهداف التربوية المذكورة في المناهج الدراسية في منطقة الآداب الكلاسيكية ولاقدار الدارسين علي الاحتفاظ والتحلي بالاخلاق المحموده والعادات الحسنة والقرآن الكريم والاحاديث الشريفة كما تتضمن هذه الوحدة قصيدة حكمية والاشعار مشهورة لامام الشافعي (رحمه الله) وهذه القصيدة تدعو الي حفظ النفس من الرذائل وتزيين القلوب بالاخلاق وسلوك

الحسنة وتصور كثيرا من الافكار الحكمية تبتدأ هذه الوحدة بمشهد حيوي متضمن حوار بسيطاً تمهيدا للوحدة.

الوحدة الرابعة :

تحتوي هذه الوحدة علي مقالة وقصيدة حول افكار مغترب تهدف بها مقدرة الانشاء اللغوي والمقالة كما ان القصيدة لتدرب علي المقدرات مختصة مع هذا تتضمن العلوم اللغوية مثل النعت والمنعوت والاسماء الموصولة واسماء الادوات الاستفهامية والمترادفات واستعمال الكلمات مملوء اضراب قضايا اثناء اطلاق الرصاص وما الي ذلك تبدأ الوحدة بمنشط تطلب فيها من الطلاب ان ياتوا بزجاجة ماء ثم يناقش موضة اهمية الماء واستعماله ولذلك الاختلاق قرصة للاستماء والتحدث المعلم ان يتذوت الملحق الثالث (الماء اساس الحياة) وان يقدمها امام الطلبة بمناسبة فالمدرس يسمعهم هذه الفكرة في صورة واضحة طبيعية بحيث مضمونها.

الوحدة الخامسة:

هذه الوحدة تحتوي علي نص تحت عنوان "أمام الشاشة" ومنظومة تحت عنوان "يا شباب القوم" والنص محادثة الإعلامات، هو للتدرب على مقدراتها والمنظومة للتدرب على الكفاءات المختصة بها ومع هذا تتضمن حوارا كما تتضمن من العلوم اللغوية الأسماء الخمسة والمبتدأ والخبر واستعمال عزم علة وسوء استخدام.

وفي بداية هذه الوحدة نرى فقرة صغيرة عن الوسائل الاعلامية. ومع هذا نرى في الملحق (٤) برناد شاه وحمار) بيانا عن واقعة حدثت في حياة الأديب المفكر السيد برنادشاه. وهذا الإعداد الطلبة للتحدث. فعلى المعلم أن يتذوت هذا الملحق أولاً، ثم قدمه أمام الطلبة في صورة جذابة حتى يستمعوه مع فهم وإدراك.

هذه الوحدة تتضمن نصا رئيسيا باسم "تفاحة أخرى" وقصيدة تحكي قصة طاؤوس مع الملك سليمان عليه السلام باسم " سليمان والطاؤوس". ومن خلال النص تدرس عدة إستعمالات لغوية مثل: إستند إلى ، أولمن، نحو، بدون، ولا يصلحكما يدرس بعض القواعد النحوية مثل صيغ اسم المفعول من الثلاثي المزيد فيه وعمل كان وأخواتها. وتوطئة إلى تنمية مقدرى الإستماع والادراك والتحدث. تبتدئ الوحدة بمقدمة تلفت الطلاب إلى بيئة أسروية ثم يسمعون حادثة واقعية. وهذه الحادثة كما ترى في الملحق.

الوحدة السابعة :

هذه الوحدة تتضمن وسالته ودية عاطفية ومنظومة في نفسي المحادثة كما تتضمن المبادئ اللغوية من العدد الترتيس والإضافة والنعته والمنعوت وأدوات الإستفهام. هذه رسالة مترجمة كتبها البطل الشهيد وكم عبد القادر قبيل قتله شنقا بأيدي حكومة البريطانيين الظالمين. وقبل الشروع في تدريس النص يختلق المدرس بيئة لغوية تشير إلة الموضوع المعين. وذلك بالفات أنظارهم إلة تاريخ الزعماء الهنجيين السابقين كما ورد في مقدمة الوحدة . ثم يسمعون النص الوارد في الملحق بسرعة معتدلة وتعبر واضح بحيث يؤثر في أجهان الطلاب ويوقظ ذاكرتهم.

نموذج الصف الثامن:

تتضمن هذه الوحدة نصا و منظومة يبتدأ هذه الوحدة بالشعر بإسم "أنت الخالق" يشتمل فيه شعور عن الدعاء الخالص والدرس الثاني "السوق المركزية" هذا هو محاوره والدرس الثالث يبتدأ بسؤال "ماذا سأقول غدا" الدرس الرابع يبتدأ تحت عنوان "موعظة حسنة" يشتمل فيه آية القرآن من سورة لقمان (١٩-١٧) وفي الدرس الخامس شعر تحت

عنوان "البحر" لحث الطلاب على حب الطبيعة والحفاظ على ثروتها وسلامتها والدرس السادس يبدأ تحت عنوان "محكمة في الحرش" هذه محاضرة هذه الدروس يحث الطلاب لحفاظ على ثروة الحرش و التشجيع على التشجير.

الدرس السابع يبدأ بإسم "بطاقة معايدة" والدرس الثامن يبدأ "أحرقت قلبي" هذا هو أيضا محاضرة بين الشخصين والدرس التاسع أيضا شعر تحت عنوان "كن كريما لا لثيما" وغاية هذه الشعر تميز بين الأخلاق الكريمة والأخلاق اللثيمة و يقول في هذا الشعر التحلي بتقوى الله و إطاعته و عبادته وخشيته والإخلاص له وكل هذه في أساس المكرمات و نحاح في الحياة والدرس العاشر قصة قصيرة بإسم " قصر الأمير" وغاية هذه القصة القناعة و الرضا في بساطة العيش و ترك الترف والإسراف والرفاهية الشعور عن أداء المسؤولية تجاه ربه.

الدرس الحادي عشر يبدأ تحت عنوان "العالم في باطن الكف" وهدف هذه الدروس طوعية الدارسين عن منافع الاجهزة الإعلامية و مضارها.

والدرس الثاني عشر شعر بإسم "رحاب الهدى" الدرس الثالث عشر تحت عنوان "حقا انك لخطيب" هذه هي محاضرة بين الأب والابن و غاية هذه الدرس الشعور بالوحدة البشرية والإخوة الإنسانية والدرس الرابع عشر يبدأ تحت عنوان "من جوامع الكلم" يتضمن فيه خمسة أحاديث نبوية و غايتها التخلق بالأخلاق القيمة والأدات المحمودة والوعي عن قدرة الخالق والحث على التفكير في عجائب الكون و أسرار ه .

الدرس الخامس عشر يبدأ تحن عنوان "أسرار الكون" هذا هو شعر جميل و هدف هذه القصيدة تنمية الوعي عن تراث المسلمين و حضارتهم في الهند و الوعي السام عن الحركة الإستقلالية الهندية و زعمائها الأبطال و عن حب الوطني والمواطنين والدرس

السادس عشر يبدأ بإسم "المنارة تتحدث وهدف هذا الدرس الإعتزاز بالوطن والافتخارها والدرس الثامن عشر يشتمل فيه درس بإسم" شكرا يا سيدي" هذا هو محادثة بين الشخصين والغرض من هذا الدرس تعارف الدارسين أساليب الوحي المنطوقة الشائعة في البلاد العربية ليكون سهلا فيما بعد.

نموذج للصف السابع

تتضمن في هذا الكتاب للصف السابع وحدات و الوحدة الأولى يشتمل فيه بإسم "لمن الجائزة" هذه بحث عن الأسرة و يشتمل فيه محادثات و قصة و حوار و حكاية و منظومة و غاية هذا الدروس الألفة والتعاون مع أعضاء الأسرة و التشجيع والتقدير على الملكات الوهبة في بداية هذه الوحدة صورة مائدة حولها أعضاء الأسرة هم يتناولون الطعام بأدناه بعض من التصاريح والأسئلة وهدف هذه الوحدة لإستماع إلى القصص و إدراك أساليبها و مميزاتها والوحدة الثانية يبدأ تحت عنوان "معلم في تاريخ البشر" هذا هو بحث عن الموصلات و يشتمل في هذه المحادثات حكاية مقالة حوار منظومة و غاية لهذا الدرس المحافظة على قوانين المرور والمحافظة على إعطاء حق الطريق وإسم مقالتي تحت عنوان "من العجلة إلى الطائرة" و غرض هذا الدرس إستماع إلى مقالة بسيطة و يقرأها مع فهم الضامين يعد مقالة بسيطة حول موضوع بسيط وإسم محاورة بإسم "أهلا و سهلا" و غرض هذا الدرس استماع إلى أحورة متنوعة و يدرك الأساليب والمعاني. بعد الأحورة المتنوعة لشتى المواقف في الحياة اليومية وإسم المنظومة "تمهل تمهل" و غرض هذه المنظومة اكتشاف ألحان متنوعة ويستحسنها و ينشدها مع العواطف والوحدة الثالثة تتضمن فيه الآداب الكلاسيكية الحكمة والأمثال والطرائف المقالة المنظومة و إسم الوحدة "الثقافة الإنسانية" و يبحث في هذه الوحدة السلوك الاجتماعية و

الخصائل المحمودة غرس بذور العادات القيمة في نفوس الدارسين والأخلاق الحسنة والحث على اجتناب على عادات المنكرة من السخرية و سوء الظن بالآخرين والأعمال الهدامة و تنمية شعور المساواة والإخوة في المجتمع و يشتمل في هذا الدرس آية القرآن --- وهدف هذه الآية إدراك معانى الآية و مضامينها بواسطة العبارات الواردة في المنشط ثم نرى فيها أحكام النون الساكنة و التتوين و تدرب الدارسين معرفة أحكام إدغام بغنة وذلك إذا وقع تتوين الفتحة أو الكسرة أو الضمة أو النون الساكنة قبل أحد الأحرف الأربعة نون، واو، ميم، ياي تلفظ بشد مع الغنة مجموع هذا الأحرف ترى في كلمة "نومي" ثم تتضمن فيه بعض الأحاديث تحت عنوان الخصائل المحمودة يشتمل فيها أربعة أحاديث النبوية والوحدة الرابعة تتضمن فيه المقالة، الحوار، التقرير، المنظومة و يبتدأ هذه الوحدة بإسم "صباح لا مساء له" .

يبحث فيه معالم الحكومة و دوائرها وغاية هذه الوحدة الحث على حب الوطن و الإعتراف بترائه و احترام زعماء الوطني و تقريرهم والوعي عن معالم الحكومة و دوائرها والإتجاه الإيجابي نحو العمل و الجد و يبتدأ الحوار بإسم "مهرجان الأدب العربي" و غرض هذه الحوار تنمية المقدرة لإعداد الحوار من الفكرات والتدرب عليه و تحويل محادثة إلى محادثة أخرى ثم تتضمن فيه تقرير بإسم " حفلة التوديع" والغرض هذا الدرس التعارف على تقرير الوقوف على مضمونا مجملا ثم نرى فيه منظومة تحت عنوان " إلى التقدم" و غرض هذه المنظومة اكتشاف ألحان مختلفة و يستحسنها و ينشدها

الوحدة الخامسة:

تتضمن في هذه الوحدة الحوار والحكاية والمنظومة و يبتدأ هذه الوحدة تحت عنوان "الأطعمة المسمومة" يحث هذه الوحدة على محافظة الصحة والوعي التام والمحافظة

البيئة وبيبدأ الحكاية بإسم "ماء كثيرولكن ... " و غرض هذه الحكاية التدرب على استماع الحكايات و قرائتها مع إدراك المضمون

والوحدة السادسة تتضمن في هذه الوحدة المراسلة والإعلان المفكرة والمنظومة بيبدأ هذه الوحدة بإسم " النزهة" و غرض هذه الوحدة الحث على رحلات لاكتساب المعلومات والتعارف لثقافة المتنوعة والوعي لإقامة العلاقات الودية بوساطة المراسلات والحث على تنظيم الحياة والمراسلات بيبدأ تحت عنوان "طلب الإجازة المتوقعة" والغرض هذا التعارف على الإعلانات والتدرب عليها والتقويم على إدراك النص و تنمية المقدره للترجمة والتعارف على اللائحات مع إدراك مضمونها و إعدادها والمفكرة غايتها قراءة هذا الدرس بسيطة وإدراك مضمونها وتبدأ المنظومة من هذه الوحدة بإسم "في يوم العطلة" للشاعر ارامي الأزهري الوحدة السابعة تتضمن فيه القصة والالغاز والفكاهات والمنظومة بيبدأ القصة تحت عنوان "الأرنب المحتال" وغرض هذه القصة تنمية قابلية التمييز بين الصحيح و الخاطئ والحث على مراجع النص لا شعوري و توسعة الخيال وتنمية الملكة الإبتداعية و التشجيع على انطلاقة الأفكاروالألغاز بيبدأ بأسئلة من هؤلاء وغرض هذا الدرس التذوق بالالغاز و إعدادها والفكاهات بيبدأ تحت عنوان "تفكرونضحك" وغرض هذا تنمية كفاءة المراجعة والإهتمام بالجموع. ثم نرى منظومة تحت عنوان " الصلح بين الحيوانات" وغاية هذا الشعر إعراف الطلاب عن الحيوانات أو الطيور وتشجيع الدارسين على جمع المنظومات وتدوينها تنمية الإهتمام بالمراجعة وإستحسان المنظومات.

نموذج الصف السادس:

تتضمن في هذا الكتاب سبعة وحدات وكل وحدة يشتمل فيه دروس مختلفة مثل القصة والمنظومة والحوار والقائمة ويبدأ وحدة الأولى تحت عنوان " التاجر الأمين " وغرض هذه القصة إستماع إلى قصة بسيطة ويدرك أساليبها وميزاتها ومنظومة تبدأ باسم " مرحبا إلى ربنا " وهدف هذه إستماع طالب إلى المنظومة منتهية ويستحسنها وينشدها مع الإيقاع ويكتشف ألقانا مختلفة وينشدها وينظم المنظومات بسيطة. ويستعمل في الحوار ظروف مختلفة في الحياة اليومية.

والوحدة الثانية:

تتضمن فيه الحكايات والمنظومة والمفكرة والحوار والفكيات ويبدأ هذه الوحدة باسم "ندى في المستشفى" وهدف هذا الدرس إعداد بيانات وحكايات بسيطة عن نفسه وأحواله وحث الدارسين على قراءة النص والوقوف على مضمونه وتعريف الطلاب على الأفعال والمفردات وتدريب الطالب على قراءة الجمل جهريا ومظهرا وعواطف مواقفها وإعداد الحوار من الخيال. وتبدأ المنظومة باسم "المعلم" وغرض هذه القصيدة تنمية إقدار الدارسين على الدراسة الذاتية مع إدراك مضمون المنظومة وإستحسانها. والتدريب على إكتشاف ألقان متنوعة والإستحسان بها. والترب على تأليف المنظومة البسيطة والإستحسان بها.

الوحدة الثالثة:

يشتمل في هذه الوحدة الآداب الكلاسيكية والمنظومة الحكم والأمثال والألغاز وتبدأ هذه الوحدة تحت عنوان " البيت العتيق " والأغراض المنهجية لآداب الكلاسيكية يستمع إلى آيات القرآن وجوامع الكلم والحكم والأمثال مع إدراك معانيها ويميل إليها. ويقرأ آيات القرآن و يتحلى بها ويغرس آدابها وثقافتها. ويبدأ المنظومة تحت عنوان "باسمك اللهم"

وهدف هذه المنظومة يكتشف ألقانا مختلفة للمنظومات ويستحسنها ويتذوق بها وينشدها ويحاول أن ينظم منظومات ويستحسنها ويتذوق بها وينشدها. ويتدرب أن ينظم منظومات بسيطة.

والوحدة الرابعة:

تتضمن في هذه الوحدة حوار ومنظومة وحكاية وتبدأ هذه وحدة تحت عنوان " نحن أسرة واحدة " وغرض هذا الحوار التدريب على محادثة الحوار وفقا للأغراض المنهجية ويبدأ المنظومة تحت عنوان " النهر " وغرض لهذه المنظومة تنمية ذخرة الوجدات عند الدارسين لنظم المنظومة. والتدريب على. والتدريب على إكتشاف ألحن متنوعة للمنظومة والإستحسان بها. ويقف الدارسون على مضامين المنظومة حيث يقتدرون على إكتشاف الأسئلة للأجوبة الموجودة. والتدريب على إكتشاف لحن معين بعد الموازنة والتذوق بإنشادها.

الوحدة الخامسة:

وتبدأ الوحدة الخامسة تحت عنوان " رسالة من دلهي " وتتضمن في هذه الوحدة المراسلات والحوار والمنظومة والفكاهات واللائحات وغاية المراسلة يتعارف على كيفية كتابة الرسائل ويقف على مافيهها. ويعد الرسائل البسيطة للأقارب. وهدف الحوار يستمع إلى أحورة البسيطة ويقف على الأساليب والمضامين ويحاول في مواقف مختلفة. ويبدأ المنظومة " ما أجمل القمر " والمنهج لهذه المنظومة الوعي عن الممتلكات العامة والإعتصام باعلاقات الأسروية والآداب الإجتماعية.

الوحدة السادسة:

تتضمن في هذه الوحدة مقالة وترجمة الحياة وحكاية ومنظومة. وتبدأ هذه الوحدة تحت عنوان "بيبور سلطان" والمنهج الختبي الحث على إطلاع تاريخ العباقرة وقراءة مؤلفاتهم والتشجيع على إتباع قدوتهم في خدمة الوطن والمواطنين. والغرض المقالة يستمع إله السبحة ويقرأها مع إدراك معانيها. ويعد المقالات البسيطة عن الأشياء المعروفة. وهدق ترجمة الحياة يعد المقالات البسيطة عن الشخصيات وتبدأ المنظومة باسم "بلادي" يشتمل في هذه المنظومة عن حب البلاد وألقى الشاعر في نفوس الدارسين شعور الوطني ومنهج هذه الدرس يكتشف الدارسون السطور المناسبة ويقدمون السطور أمام الصف.

الوحدة السابعة:

تتضمن في هذه الوحدة قصة وحوار وطرائف ومنظومة بينات وتبدأ الوحدة السابع تحت عنوان " من اصادق" والأغراض المنهجية القصة إستماع إلى قصص بسيطة ويدرك أساليبها ومنزاتها ويسرد القصص البسيطة مظهرا عواطفها ويوسع القصص البسيطة بمساعدة النقاط ويعدها. ويبدأ القصة باسم "سينضج العصفور" ثم يشتمل فيه منظومة تحت عنوان " أختي الكبرى" والغرض المنشود هذه المنظومة يفهم الدارسون معاني المنظومة مجملًا والتدريب على إنشاد المنظومة مع إدراك المضامين.

نموذج الصف الخامس:

هذا الكتاب يتضمن فيه سبع وحدات على أساس المحادثات المتنوعة. وعن الوحدة الأولى: في هذه الوحدة نص رئيسي باسم " الصاحبان في الغار" في محادثة القصة تصف موقف هجرة النبي صلى الله عليه وسلم مع صاحبه أبي بكر رضي الله عنه ومنظومة رئيسي باسم " البلبل" وفي بداية هذه الوحدة صورتان مسجد الحرام بمكة والمسجد النبوي بالمدينة وتحتها أسئلة تمهيدا لتقديم الملحق "خير الصاحبة" وأسئلة تحت

عنوان نستمع ونجيب ويليه حوار تحت عنوان 'سأدرس العربية' وذلك للإستماع والتحدث ونرى إثر النص معجما يساعد الدارسين للدراسة الداتية كما توجد فيها أنشطة للتعرف والتدرب على بعض المبادئ اللغوية مثل الإسم والفعل والفاعل. وكذلك نرى عدة أنشطة وتدرجات تحت عناوين مختلفة للتقويم والتدريب والتقويم ونجد تحت عنوان الخط والتجرب صفحة للترب على الخط الرقعي.

الوحدة الثانية:

بحتوي هذه الوحدة على ملحق للإستماع والتحدث تحت عنوان "الصدق" وعلى حوار للتحدث باسم "مع الجدة" ثم يأتي النص الرئيسي في محادثة الحكاية "أنا أحب الصدق" ومنظومة رئيسية "مهاتما غاندي". وفي هذه الوحدة أنشطة لغوية للتقديم والتدريب والتقويم. وفيها أنشطة للعدد من ٢١ إلى ٣٠ وللعشرات من "عشرون" إلى مائة. إثر هذه الوحدة الأنشطة الصاحبة وأنشطة لبدرب خط الرقعة حروف "ج ح خ د ذ". والمنهجي المختبئ الحث على الصدق وحب الوطن.

الوحدة الثالثة:

تتضمن هذه الوحدة سورة العلق وبعض الأحاديث النبوية والحكم والأمثال وحوار بسيط ونصيحة تحت عنوان "رسالة من والد" ومنظومة تحت عنوان "القرآن" وأوردنا ثمانى آيات من سورة العلق في المقطع الأول والباقي منها في المقطع الثاني وذلك لتسهيل تدرمها وأوردنا إثر كل منها أنشطة دراسية مختلفة والغرض الرئيسي من هذه الوحدة التعرف على آداب الكلاسيكية وتدريب والتطبيق والتقويم . تبتدئ هذه الوحدة بأسئلة مألوفة بسيطة تحت عنوان "طلابي الأعزاء" تمهيدا للدخول إلى الملحق وفي آخر هذه

الوحدة أوردنا منشطا تحت عنوان " الخط والتدرب" لتدريب الدارسين على خط الرقعة
حروفها " رزس ش"

الوحدة الرابعة:

في هذه الوحدة ملحق تحت عنوان " بائع القلنسوة" لتدريب الدارسين على الإستماع
والتحدث ومشهد يساعد على تقديم الملحق، وحوار تحت عنوان "أنت عاقل" وقصة باسم
" الذئب والراعي " وفيها منظومة "طيري يا عصافيري" وأنشطة متنوعة للتدريب
والتقويم ومبادئ لغوية مثل حروف الجر والضمائر وبغض الأدوات الإستفهامية. إثر هذه
الوحدة الأنشطة المصاحبة وأنشطة للتدرب على خط الرقعة " ص ض ط ظ "

الوحدة الخامسة:

في هذه الوحدة نص رئيسي باسم " رحلة سعيدة " محادثه المراسلات ورسالة مثالية لطلب
الإجازة. ومنظومة رئيسية باسم "شكرا لوالدي" وحوار هاتفي بين أجمل ووالده. وأنشطة
للإستماع والتحدث والتقديم والتدريس والتطبيق والتقويم. ومنهجي المختبئ لهذه الوحدة
مشاطرة الفرح والحزن مع أعضاء الأسرة. وتقوية العلاقة بين الأفراد بواسطة الرسائل.

الوحدة السادسة:

تتضمن هذه الوحدة على نص رئيسي باسم " معرض الأزهار والأثمار" محادثته الحكاية
كما تتضمن على منظومة رئيسية باسم " قرينتنا الجميلة" وعلى حوار بعنوان " بكرة يا
صالح " تبتدئ الوحدة بصورة تساعد على تقديم الملحق " المعرض" وتحتوي على أنشطة
مختلعة وعلى صيغ الفعل الماضي والأدوات الإستفهامية وعلى كتابة الحرف " ق ك" في

خط الرقعة.

الوحدة السابعة:

تتضمن هذه الوحدة على نص رئيسي باسم "أهلا وسهلا" محاديا الحوار كمي تجحتوي على منظومة رئيسة تحت عنوان "أقبل العيد" تبتدا الوحدة بصورة تساعد على تقديم الملحق وعلى أنشطة مختلفة للتدريب والتقويم وعلى الأفعال المضارعة والشهور القمرية والكلمات التهذيبية وعلى كتابه الحروف " ل م ن و ه ي " في طريقة خط الرقعة.

نموذج الصف الرابع:

تتضمن في هذا الكتاب سبع وحدات مختلفة.

الوحدة الأولى:

هذه الوحدة تتضمن فيه نصا رئيسيا " أين نجتمع غدا" ومنظومة رئيسية " صنع ربي " الدراسة التفصيلية. والوحدة تبتدى بصورة مشهد يساعد المدرس التقديم الملحق الوارد في ذيل الكتاب" لا تقطف الأزهار" ففي بداية الوحدة أسئلة إستماع حول الملحق ويرد فيها حوار بين ولد وشتلة تحت عنوان " مطر شديد" كما أن فيها أنشطة للتدريب والتقويم والتطبيق وأخرى للإشاد والإستحسان والتذوق والتسلية.

الوحدة الثانية:

تحتوي هذه الوحدة على نص رئيسي بعنوان " في يوم تروونم" وعلى منظومة رئيسية بعنوان " العيد" وعلى ملحق باسم "حيلة صالح" وعلى حوار باسم "فطور فاخر كما تحتوي على أنشطة أخرى تحت عناوين مختلفة للتدريب والتقويم.

الوحدة الثالثة :

وغاية لهذه الوحدة التعارف علة الآداب الكلاسيكية. في هذه الوحدة سورة "الضحى" وستة أحاديث نبوية تحت عنوان " جوامع الكلام" وحكاية بسيطة تحت عنوان " رحمة للعالمين" وحوار بين ولد وجدة تحت عنوان " من هؤلاء؟" وبعض الحكم والأمثال

وأنشطة متنوعة للتدريب والتقويم. ويهدف آيات القرآن حث الدارسين على تلاوة القرآن
باتجويد والترتيل وتحريضهم على إستظهارها مع إدراك معانيها.

الوحدة الرابعة :

تبدأ هذه الوحدة بأسئلة بسيطة تحت عنوان " طالبى الأعراف " يستهدف بها التمهيد إلى
الملحق " لعب فى الطريق " تحوى هذه الوحدة على حوار باسم " فى بيت جدى " لتنمية
مقدرة الحوار ونص رئيسى تحت عنوان " فسحة الغداء " محادثته حوار. وذلك لتنمية
قدرة التواصل. ومنظومة باسم " تلميذ نشيط " وذلك للاستماع والإنشاد والتذوق. وفيها
أنشطة وتدريبات مختلفة للإستماع والتحدث والقراءة والكتابة وقدرة التواصل والإبداعية.

الوحدة الخامسة:

يتضمن هذه الوحدة نثا رئيسيا باسم " أسرة سعيدة " ومنظومة رئيسية " الطفل والفراشة "
للدراسة التفصيلية تبتدى الوحدة بصورة مشهد تساعد المدرس لتقجيم الملحق وكذلك فى
هذه الوحدة حوار بين " حامد وماجد " تحت عنوان " ابن تاجر " ونرى فى هذه الوحدة
أنشطة متنوعة للتدريب والتقويم وأخرى للإنشاد والتذوق والتسلية.

الوحدة السادسة:

تتضمن هذه الوحدة نصا رئيسيا باسم " سياحة من الغابة " ومنظومة رئيسية باسم "
الخلفاء الراشدون " للدراسة التفصيلية. والوحدة تبتدى بمشهد يساعد المدرس لتقديم
الملحق رقم ٧ باسم " شاهدة مع الجد " وفيها حوار بين سليم ونعيم تحت عنوان " عيد
مبارك " أن فيها أنشطة تدريبيه وتطبيقية وتقويمية. وأخرى للإنشاد والتذوق والتسلية.

الوحدة السابعة :

تتضمن هذه الوحدة نصاً رئيسياً تحت عنوان " أنت إنسان " ومنظومة رئيسية تحت عنوان " في بيتنا جنتنا " كما تحتوي على ملحق باسم "بابو مع الأصدقاء" أنشطة أخرى تحت عناوين مختلفة للتجرب والتطبيق والتقويم. والمناهج المختبئة الحث التمسك بأخوة الإنسانية وعبادة المريض والتحريض على إجتناب الأخلاق الرذيلة مثل الطمع.

كتاب للصف الثالث:

تتضمن في هذا الكتاب سبع وحدات.

الوحدة الأولى:

هذه الوحدة إسمها " يوم سعيد " هي تتضمن على "منظومة" الدعاء التي هي فاتحة هذا الكتاب الدارس والوحدة. بعد هذا مشهد تحت عنوان " بيت راشد " للإستماع والتحدث ثم يأتي حوار باسم " يوم سعيد " ويليه اجراء الحوار. وبعد ذلك قصة "النملة والعصفور" وفي الوحدة منظومة أخرى باسم " مدرستي " وفي نهاية هذه الوحدة أنشطة مصاحبة. وفي هذه الوحدة عدة أنشطة لإقذار الدارسين على المقدرات اللغوية للإستماع والتحدث والقراءة والكتابة بعضها تقديمي وبعضها تدريبي وتقويمي.

الوحدة الثانية:

هذه الوحدة تحتوي على مشهد للإستماع والتحدث تحت عنوان "أن اسرع منك" وفيها قصة " الأرنب والسلحفاة وحوار بين " أنور وأمير " وترتيب صورة القصة تحت عنوان " نرتب الصور " ومنظومة حوارية بين الطفل والبلبل تحت عنوان " كيف أغرد " وأنشطة أخرى للتدرب والتقويم.

الوحدة الثالثة:

تتضمن في هذه الوحدة على مشهد للتمهيد والإستماع وفيها بيان عن مباراة بين الطيور والحيوانات في الغابة تحت عنوان " هدف هدف " وتحتوي على حوار بين منوج وعبد الله وعلى منظر ووصفه للتدرب على " ذلك وتلك" وفيها منظومة تحت عنوان " كوتي" للإشاد والإستحسان وأنشطة للتدرب على الجهات الأربعة والتدريب على العدد نرى فيها منظرا وبيانا عن لعب كريكات وهناك أنشطة أخرى للقراءة والكتابة والتدرب والتقويم.

الوحدة الرابعة:

هذه الوحدة تحتوي على ثلاث سور من القرآن الكريم سورة " العصر" "الماعون" و"الناس" لتدريب الدارسين على تلاوة القرآن وحفظها مع إدراك مضمونها فعلى المدرس أن يحرضهم على إحتفاظ حرمة القرآن وعظمته. والوحدة تبدأ بمشهد تحت عنوان " عمل صالح " تمهيدا لما بعده وتتضمن الوحدة تحت عنوان "رجل صالح" وهناك منشط آخر عنوانه " حول المائدة" لتدريبهم على آداب الأكل والشرب. الغرض الرئيسي من هذه الوحدة التعارف على الآداب الكلاسيكية التدرب على تلاوة القرآن.

الوحدة الخامسة:

تتضمن هذه الوحدة على مشهد للمشاهدة والإستماع وبيان حادثة مرور بعنوان حادثة في الشارع. وفيها عناوين أخرى مثل " كم طالبا " للتدرب على العدد ومن " أنا" للتعارف على الألباز ومنظومة تحت عنوان "سيارتي" للإشاد والإستحسان. وفيها حوار بسيط للحدث التدريب الليلي وأنشطة للمشاهدة والإستماع والتحدث والتدرب والتقويم وفي انتهاء الوحدة أنشطة مصاحبة وهذه كلها تساعد الدارسين على الوصول إلى الأغراض المنشودة.

الوحدة السابعة:

تتضمن هذه الوحدة على مشهد للمشاهدة والإستماع والتحدث تحت عنوان "بيت بلال" مكالمة هاتفية تحت عنوان " بهجة مع الهاتف" وعلى حوار " بين رفيق وسليمان" للتدرب على حوار بسيط تحتوي على منظومة "أبي حبيبي" ذلك للإستماع والإنشاد والإستحسان وفيها أنشطة وتدريبات أخرى للإستماع والتحدث والقراءة والكتابة تدريسياً وتقويمياً.

الوحدة السابعة:

هذه الوحدة تبدأ تحت عنوان " إلى ساحل البحر" للمشاهدة والإستماع تمهيدياً وتنهيضياً للمنشط التالي . وتتضمن هذه الوحدة "هاي البحر البحر" لتعريف الدارسين على مفردات جديدة وتدريبهم على جمل بسيطة وتحتوي على منظومة " الطفل والبحر" للإستماع والإستحسان والتذوق. ويوجد في هذه الوحدة الحوار بين وليدين للتدرب على التحدث والمحاكاة لكي يقدر على الحوار.

نموذج الصف الثاني:

الوحدة الأولى:

نرى في هذه الوحدة مسرحاً على مسرح حيوانات وطيور يجلس الأسد على الكرسي أمام الأسد طاولة عليها وسام. الزارفة تقف وراء الأسد. البيغاء يجلس على الأريكة . وعند البيغاء علجوم وصقر وخفاش الأرنب تجبئ إلى المسرح راكبة على الفيل القرد والغليم والحمار واقفون حول المسرح الوسام للأرنب هي فائزة في السباق.

الوحدة الثانية:

المشهد: تبدأ الوحدة بمشهد مألوف لدى الدارسين . ترى فيه عربة وحضر أوية وتارجيلا وميزانا وتابيوكا عند العربة تاجرا. أمام العربة أم وابنتها. فالعربة باميا وقتاء ويقطن وبقل. الوحدة الثالثة :

المشهد هذا بيت عند البيت نهر هذا بيت أنور. أنور ولد صغير في يده مضرب. هنا ولد كبير هو ماجد . أمام البيت شجرة طيور في بناء البيت صنبور على جدار البيت ساعة. على القائمة هاتف. هكذا تتضمن في هذا الكتاب ست وحدات يشتمل في كل وحدات مسرحيات ومشاهدات.

نموذج الصف الأول:

هذا الكتاب أيضا ألف على وحدات تتضمن عدة أنشطة متنوعة تساعد الطالب على إكتساب المقدرات المنشودة بالمناهج الدراسية. وبتبدأ هذه الوحدة تحت عنوان نستمع و نتحدث ويزى المدرس تحت هذا العنوان بيان المشهد وهذا البيان يحتوي على عناصر لغوي بسيطة يراعي المدرس أن هذا الغرض من هذا المنشط هو بيان المشهد وإسماع الجمل العربية من بيئة حية.

الباب الخامس: الخاتمة

الخاتمة

ولقد شاهدنا في بحثنا هذا - " المقررات العربية في المدارس الرسمية بكيرالا ، دراسة نقدية " - تاريخ نشر دراسة اللغة العربية في هذه الولاية الجنوبية الهندية ابتداء من العلاقات القديمة بين العرب وبين كيرالا إلى قرننا هذا. ولقد شاهدنا أيضا كيف تطورت أنظمة تدريس اللغة العربية المباركة من حلقات علمية داخل المساجد القديمة إلى موضوع مهم يدرس في صورة علمية في معاهد عصرية مختلفة. إلا إن التركيز في هذا البحث كان على المقررات الدراسية في المدارس العصرية في كيرالا.

قبل الدخول في هذه النقطة المركزية أحسن بضرورة نظرة عامة على التسهيلات الأخرى في ولاية كيرالا لدراسة اللغة العربية فهي : (١) المدارس الدينية الصباحية التي يدرس فيها طلاب المدارس العصرية وذلك إن الدراسة في هذه المدارس لا تُعوق دراسة طلابها في المدارس العصرية العامة لأنها تكمل نشاطاتها في الصباح كل يوم. (٢) الكليات العربية. وهذه الكليات خاصة لتعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية. ومنها ما اعترفت بها الجامعات وحكومة كيرالا وأخرى غير معترف بها. وفي غالب الأمر - وخاصة في الكليات العربية المعترف بها - يمكن الطلاب الالتحاق بها بعد اجتياز الامتحان النهائي العام من المدارس الثانوية العصرية. (٣) الكليات والجامعات العصرية: وهناك أقسام خاصة لتعليم اللغة العربية في ثلاث جامعات في كيرالا علاوة عن عشرات من الكليات تحتها وتحت الجامعات الأخرى. وقد أُشتملت اللغة العربية في قائمة اللغات التي يمكن طلاب العلوم والموضوعات الأخرى اختيارها كلغة ثانية.

٤) المدارس العصرية: هذه هي موضوع بحثنا ونقطة ارتكازنا. ولقد رأينا أن الحكومة البريطانية هي التي أعطت فرصة دراسة اللغة العربية في المدارس العصرية وكان هدفهم تجليب الطلاب المسلمين إلى المدارس العامة. وكانت العلوم الإسلامية أيضا تدرس مع اللغة العربية في المدارس العامة إلى سنة ١٩٤٧ التي حصلت فيها الهند استقلالها. وبعد أن أعلنت الهند نفسها دولة علمانية تم تعديل المنهج الدراسي للغة العربية بترك العلوم الإسلامية منها. ولقد قمنا بتحليل المقررات الدراسية في اللغة العربية في هذه المدارس في الباب الثالث كما فتشنا فيها أغراض هذا المنهج الدراسي وطرقها التدريسية والتقنيات المقترحة في عمليات التعلم والتعليم.

ومن الجدير بالذكر أنه قد تمت دراسات وبحوث أكاديمية مستقلة عن المناهج الدراسية في المدارس الإسلامية والكليات العربية في كيرالا. ولا ادعي الباحث بأني قد نجحت في تقديم هذا البحث في صورة كاملة شاملة. وهذا المجال يستدعي بحثاً متزائداً مخصصة عن النقاط المختلفة ومنها موازنة هذا المنهج الدراسي بالمناهج المتماثلة في بعض البلدان الأخرى واستعراضها في ضوء العلوم التربوية الحديثة وعلم النفس التربوي، ودراسة ميدانية عن قدرة الطلاب لاستخدام اللغة العربية شفويًا وكتابيًا.

المراجع والمصادر

المصادر والمراجع:

A.P. Ibrahim Kunju , *Mappila Muslims of Kerala: Their History And Culture*. Sandhya publications. Tvm, 1989.

Abdul Gafoor Abdullah Al Qasimi *Muslims In Kerala*

Abdul Kareem , K.K Muhammad , *Bibliography of Maqthi Thangal*, Yuvatha Book House , Calicut, 1997.

Abdul Kareem, K.K Muhammad, *K.M. Moulavi sahib*, Al Kathib Publications, Thiroorangadi, 1985.

Abdul Kareem, K.K. Muhammed, *About the Auothor*, in Hamza, C, *Thuhfathul Mujahideen Malayalam Translation*, Al Huda book stall, Calicut, 1999.

Ali, Muhammad Liyaqath, R. U. A. College Union , Assabah '97 (*Annual Magazine*) , Farook, 1997.

Ashraf Kalpatta (ed.), *Bhashadhyabaka niyama bhodhini* , Publishers: KAMA, Wayanad

committee ,Ponnani, 1998

Darul Uloom Students Union , *Through the Memories (Souvenir)* , 1999.

E.K.Ahammed Kutty, *Arabic In South India, Department Of Arabic University Of Calicut* . 2003

Faizi, Aboobacker Iringattiri, *Scholarship of Kerala*, Samastha kerala Jami'yathul Ulama- Ulama conference Committee, 1997.

Hafiz Muhammad N. P.(ed.), *Farook College Golden Jubilee Souvenir* . 1998

Hasan, K.A. Siddique , *Prabodhanam Special Issue* , Islamic Service Trust, Kozhikodu, 1998.

K.M Bahavudhin, *Muslims of Kerala, - A History of Struggle*, I.P.H. Kohzikode, 1995.

K.M. Seethi Sahib, *Vakkam Abdul Khadir Moulavi* , in Hasan K.A Sidique.

K.V. Veeran Mohyideen *Arabic Poetry in Kerala Origin and Development*, Published by Arab net

Kareem C.K. *Ancient Kerala and Advent of Muslims*, Islamic Sahithya Academy (I. S. A.), Calicut, 1999.

KT Muhammed Ali, *The Development of Education Among The Mappilas Of Malabar*.

Kuttashery, P. Muhammed, *Rouzathul Uloom, In R.U.Association and Arabic College Souvenir*, Farook, 1994.

Kutti, E.K.Ahmad, *Arabic Language and Kerala* in R.U. Assosiation and *Arabic College Souvenir*, Farook, 1994.

Logan, William, *Malabar*, Govt. press Madras. 1951.

M.M.Gangadharan, *Mappila Padanangal*, Published by Vachanam Books, Calicut.2004.

Maghdoom and Ponnani ,A Historical series of Ponnani .Masjid welfare

Moideen , K.Veeran *Late Coming Relevation*(Essay in) *Markaz 10th Anniversary, Souvenir,1996*.

Moulavi, M.T. Abdul Rahiman., *A suggestion* (Essay in) *Olive-92* (Darul Uloom Vazhakkadu, Annual Magazin) , 1992.

Moulawi, Muhammad Sagir, *History of madrasa movement*. (Essay in) *Prabhodhanam special issue*, Islamic Service Trust, Kozhikkodu, 1998.

Muhammed Liyakathalikalathil *Recognized Arabic Colleges of Kerala: A study in Curriculam*, (M.phil Dessertation) CAAS , Jnu, New Delhi, 1995.

Nellikuth, Ismail Musliyar, *Palli Darses and Arabic Colleges* (Essay in) *Al Maqudoom-96* , Jam'iyathu Sunniya Othukkungal, Malappuram, 1996.

P.KMuhammed Kunhi, *Arabi Bhashayum Sahityavum* , Published by Islamic Publishing House. Calicut, 2001.

Secretary of Dept. of Higher Education, Govt. of Kerala, Teachers Hand Book (from1std to 10std) *Arabic* Govt. of Kerala Dept. of Education prepared by (SERT-Kerala) Thiruvananthapuram.

Shaikh Zainudheen Al Maghdoom ,*ThuhfathulMujahideen*, Al Huda Book Stall , Calicut

المحتويات

١	الباب الأول: المقدمة	١
٣	الباب الثاني: الدراسات العربية في كيرالا	٢
٢١	الباب الثالث: الإصلاحات في معاهد اللغة العربية في كيرالا	٣
٤٧	الباب الرابع: المقررات الدراسية في مدارس كيرالا: دراسة نقدية	٤
٧٩	الباب الخامس: الخاتمة	٥
٨١	المراجع والمصادر	٦



Arabic Curriculum of the Schools of Kerala: A Critical Study

*Dissertation Submitted to Jawaharlal Nehru University
in partial fulfillment of requirements for
the award of the Degree of*

MASTER OF PHILOSOPHY

ABDUL SHAKKIR THADATHIL

Supervisor
Dr. RIZWANUR RAHMAN



Centre of Arabic and African Studies
School of Language, Literature and Culture Studies
Jawaharlal Nehru University
New Delhi – 110067
July 2006